الصورة الكويتية لاستخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين)

الدكتور: بدر محمد الأنصاري

البحوث

الصورة الكويتية لاستخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين)

د. بدر محمد الأنصاري*

ملخص الدراسة:

تزايد االاهتمام – حديثاً – بقياس العوامل الثلاثة الكبرى للشخصية، ولقد حظى استخبار «آيزنك» للشخصية EPQ من إعداد «آيزنك» عام ١٩٧٥، باهتمام عالمي كبير، حيث ترجم إلى عدة لغات مختلفة، وبذلك أصبح – خلال السنوات الأخيرة – واحداً من أكثر الأدوات استخداماً لفحص العوامل الثلاثة الكبرى للشخصية، ولم يحظ هذا الاستخبار باهتمام في الكويت، ومن ثم هدفت هذه الدراسة إلى فحص الكفاءة السيكومترية للاستخبار على المجتمع الكويتي، ووضع معايير له تناسب فئة من أفراد المجتمع الكويتي. وقد مر تقنين هذا الاستخبار بمراحل عدة، ويشتمل الاستخبار في صورته النهائية – على (٩٠) عبارة، يجاب عن كل منها بنعم أو لا، ويقيس الذهانية، والانبساط، والعصابية، والكذب، وتتفاوت معاملات ثبات المقاييس الفرعية – في دراستنا الحالية للاستخبار – بين مرتفع ومنخفض بطريقة معامل ألفا وطريقة القسمة النصفية وطريقة إعادة التطبيق، حيث كانت معاملات مقبولة لمقاييس الانبساط والعصابية والكذب فقط وذلك على جميع عينات الدراسة الثلاثة، كما تم التحقق من صدق البنود لكل مقياس فرعي على أساس ارتباط كل بند بمجموع الدرجة لبقية البنود الأخرى، وتحدد البناء العاملي لاستخبار «آيزنك» للشخصية باستخدام طريقة المكونات الأساسية للتحليل العاملي، والتدوير المائل بطريقة «أوبليمين»، وقد تم استخلاص (٢٦) عاملاً من الرتبة الأولى في عينة الدراسة الأولى وقوامها (٣٤٥) فرداً، في حين تم استخلاص عاملين متعامدين من الرتبة الثانية لدى عينة الدراسة الأولى، وقوامها (٣٤٥) فرداً، وعينة الدراسة الثانية وقوامها (٢٦٠) فرداً، وعينة الدراسة الثالثة وقوامها (٣٨٢) فرداً، كما تم التحقق من الصدق الاتفاقي والاختلافي، ووضعت معايير (متوسطات حسابية وانحرافات معيارية) للمقاييس الفرعية للاستخبار، ومن ثم تم فحص الفروق بين الجنسين في المقاييس الفرعية للقائمة (الذهانية، الانبساط، العصابية، الكذب)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الذهانية والعصابية والكذب.

---

* أستاذ مساعد بقسم علم النفس، كلية العلوم الجتماعية، جامعة الكويت.

مقدمة:

تحتل النظريات العاملية في مجال بحوث الشخصية مكانا بارزا ومكانة راقية، وأهمها نظرية العوامل الثلاثة التي قدمها «آيزنك» (Eysenck, 1960)، والتي حاول فيها أن يبسط الشخصية إلى أبعاد ثلاثة ثنائية القطب وهي: العصابية في مقابل الاتزان، والانبساط في مقابل الانطواء، والذهانية في مقابل اللاذهانية. وحاول هذا المؤلف أن يرجع هذه النظرية فيما يتعلق بعاملي الانبساط والعصابية إلى الأفكار المبكرة عن الأمزجة الأربعة: السوداوي والصفراوي، والدموي، والبلغمي، أو ما أسماه: نسق «جالينوس، كانط، فونت» (أحمد عبدالخالق وآخرون، ١٩٩٢). كما تتراكم البحوث الحضارية المقارنة من بلاد مختلفة، مؤيدة عالمية هذه النظرية وقابليتها للتكرار (انظر: أحمد عبدالخالق، ١٩٩٤). والعلاقة متبادلة ووثيقة بين النظرية وطرق القياس. فلم تكن لمثل هذه البحوث أن تتم ما لم تتوافر أداة مناسبة للقياس.

ولقد نشرت قائمة «آيزنك» للشخصية EPI عام ١٩٦٤ في أصلها الإنجليزي، وظهرت لها ترجمات كثيرة إلى العربية، وكان أهمها التعريب المنشور، الذي اضطلع به الأستاذ الدكتور جابر عبدالحميد جابر (بالاشتراك مع محمد فخر الاسلام)، حيث أسهم نشر هذه الصيغة في ذيوع استخدام هذه الأداة المهمة للقياس، فضلاً عن النسق النظري لواضعها في كثير من البحوث العربية (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١).

وفي عام ١٩٧٥ صدرت الصيغة الإنجليزية المعدلة تحت اسم: «استخبار آيزنك للشخصية» Eysenck Personality Questionnaire (EPQ)، والذي يتكون من (٩١ بنداً) يجاب عنها نعم/لا، وهو ما نقدم له الآن، حيث عُرِّبَتْ بنوده – مرة ثانية كسابقه – ترجمات كثيرة. وفي عام ١٩٩١ صدرت الصيغة العربية لاستخبار «آيزنك» للشخصية على يد أستاذنا الكبير الأستاذ الدكتور «أحمد عبدالخالق» حيث قام بإعداد صيغة عربية للأطفال وللراشدين مقننة في جمهورية مصر العربية، وواصل كل من النظرية والاستخبار ذيوعا وانتشاراً في البحوث السيكولوجية العربية، فكان لزاماً أن يتاح للباحثين والممارسين في الكويت صورة كويتية عن استخبار «آيزنك» للشخصية لدى الراشدين، وهذا ما اضطلع به كاتب هذه السطور.

استخبار «آيزنك» للشخصية EPQ

تطور استخبار «آيزنك» للشخصية Eysenck Personality Questionnaire (نقلاً عن أحمد عبدالخالق، ١١:١٩٩١) عن كثير من استخبارات الشخصية التي وضعت منذ وقت مبكر، ويختلف استخبار «آيزنك» للشخصية عن آخر هذه الاستخبارات السابقة (وهو قائمة آيزنك للشخصية) في أن استخبار «آيزنك» للشخصية يتضمن مقياساً إضافياً (هو الذهانية)، كما يؤمل أن تكون قد حدثت فيه تحسينات معينة في المقاييس الأخرى.

وكان الاستخبار الأول في هذه السلسلة هو «استخبار مودسلي الطبي» Maudsley Medical Questionnaire (MMQ)، وقد تكوَّنَ هذا المقياس من أربعين بنداً لقياس العصابية Neuroticism أو الانفعالية، وتلا ذلك «قائمة موسدلي للشخصية» Maudsley Personality Inventory (MPI)، والتي ضمت مقياسين لقياس كل من العصابية والانبساط Extraversion، وقد تبع الأخير – بدوره – «قائمة آيزنك للشخصية» Eysenck Personality Inventory (EPI)، حيث أضيف للقائمة الأخيرة مقياس للكذب Lie، وذلك لتقدير درجة الخداع أو التزييف، وتتاح هذه القائمة في صورتين: أ، ب، وتفيد هاتان الصيغتان عند تكرار القياس للمجموعة ذاتها، وبالإضافة إلى ذلك فإن قائمة «آيزنك» للشخصية قد كُتبت بلغة إنجليزية مبسطة إلى حد ما، وذلك حتى تكون يسيرة على المفحوصين الذين لم يتلقوا تعليماً عالياً، فيفهموا الأسئلة دون حاجة إلى شرح المعنى لهم، كما صُمّمت قائمة «آيزنك» للشخصية أيضاً، بحيث تقدم تحسينات معينة كانت مطلوبة من الناحية السيكومترية بالنسبة إلى سابقتها (وهي قائمة مودسلي للشخصية)، وعلى سبيل المثال فإن بُعْدَيْ الانبساط والعصابية قد أصبحا مستقلين تماماً في قائمة «آيزنك» للشخصية، على حين كانا مرتبطين معاً ارتباطاً طفيفاً في قائمة مودسلي للشخصية، كما أصبح ثبات قائمة أيزنك للشخصية أيضاً أعلى إلى حد معين، وترتبط المقاييس المتناظرة في القائمتين – بطبيعة الحال – ارتباطاً مرتفعاً، بحيث يجب أن يُفترض أنها تقيس أبعاداً متطابقة في الشخصية، كما تُعد – في معظم الأغراض العملية – متعارضة، أي إنه من الممكن استخدام أحدها مكان الآخر، وبالطريقة ذاتها فإن مقياسي الانبساط والعصابية في الاستخبار الذي نقدم له يتشابهان تماماً مع

المقاييس المناظرة في الاستخبارات الأخرى، بحيث إن كل ما تم اكتشافه من متعلقات للانبساط والعصابية باستخدام المقاييس الأقدم يجب أن يُفترض أنه ينطبق بالدرجة ذاتها على المقاييس الجديدة.

ويتكون استخبار «آيزنك» للشخصية من أربعة مقاييس فرعية هي: الانبساط Extraverion ويشمل عشرون بنداً، ومقياس العصابية Neuroticism ويشمل على ثلاثة وعشرون بنداً، ومقياس الذهانية Psychoticism ويشمل على خمسة وعشرين بنداً، ومقياس الكذب Lay ويشمل على ثلاثة وعشرون بنداً.

ويقدم «آيزنك» تعريفات للمصطلحات المستخدمة في استخبار «آيزنك» للشخصية، فيعرف عامل الانبساط في مقابل الانطواء بأنه عامل ثنائي القطب أو بعد له قطبان، يقع في طرفيه المنبسط الشديد والمنطوي الشديد، مع درجات بينية كثيرة بينهما (والدرجات المتوسطة هي أكثرها شيوعاً وتكراراً) يشغلها معظم الأفراد، ويشار إلى هذا العامل (وغيره من العوامل) على أنه متصل، فإذا طبقنا مثلاً اختبار لقياس الانبساط على عينة كبيرة جداً، فإننا سنجد مختلف أفراد هذه العينة يشغلون مراكز تتوزع بطريقة متصلة مستمرة على أساس خواص المنحنى الاعتدالي، وليست مواقع متقطعة أو منفصلة أو ذات ثغرات، وقد اصطلح الباحثون على الإشارة إلى هذا العامل – للإيجاز – من ناحية قطب الانبساط.

ويشير هذا العامل إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتهوينية أو أخذ الأمور هونا (قطب الانبساط)، وبين الخجل الاجتماعي والتروي وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء). وبينما توجيه الذات والاهتمامات نحو الخارج ولا غرو فالنشاط الغالب سلوكي لدى المنبسط، فإن ذلك التوجيه داخلي إذ النشاط الغالب عقلي لدى المنطوي.

وأهم ما نود التركيز عليه فيما يختص بقطب الانطواء أنه – في حد ذاته – ليس قطباً مرضياً (باثولوجيا) على الإطلاق (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ٢٧).

أما عن عامل العصابية في مقابل الاتزان الانفعالي فهو عامل ثنائي القطب على شكل متصل يجمع بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي في طرف، وبين اختلال هذا التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل، فالنقط التي تقترب

من الطرف الموجب للمتصل تمثل الشخصيات المتكاملة والثابتة انفعاليا وغير العصابية، أما النقط التي تتجه نحو الطرف السالب للمتصل الفرضي فتمثل الشخصيات ضعيفة التكامل وغير الثابتة انفعاليا أي العصابية.

والفروق بين العصابي وغير العصابي ليست فروقا كيفية بمعنى أن يكون الشخص عصابيا أو غير عصابي، بل هي فروق كمية في أساسها (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٣: ٢٨).

ويميل ذوو الدرجات العليا في العصابية إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، وتتكرر الشكوى لديهم من اضطرابات بدنية من نوع بسيط، مثل الصداع واضطراب الهضم والأرق وآلام الظهر وغيرها، كما يقررون بأن لديهم كثيراً من الهموم والقلق وغير ذلك من المشاعر الانفعالية الكريهة، ويتوافر لديهم الاستعداد أو التهيؤ للإصابة بالاضطرابات العصابية، حيث تحدث فعلاً عندما ينغصب الأمر، وتزداد المشقة، وتشتد الضغوط عليهم (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ٢٩). والعصابية neuroticism ليست هي العصاب neurosis أو الاضطراب النفسي، بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب، ولا يحدث العصاب الحقيقي إلا بتوافر درجة مرتفعة من العصابية والضغوط الشديدة أو المشقة والانعصاب stress نتيجة لحوادث وخبرات الحياة (خسارة مالية) أو لاضطراب البيئة الداخلية (كالإصابة بمرض مزمن) (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ٢٨).

ويقصد بالذهانية أنها ليست درجة متطورة من العصابية، ولكن الذهانية عامل مستقل عن عامل العصابية متعامد عليه وغير مرتبط به، فكما يوجد عامل يربط بالاتزان، هناك عامل آخر مستقل يربط بين الذهانية والسواء على شكل متصل آخر، وعلى الرغم من أن الذهانية ليست هي المرض العقلي أو الذهان Psychosis، فإن المرضى العقليين يكشفون عن درجة مرتفعة على هذا العامل ولكنهم ليسوا وحدهم (انظر: أحمد عبدالخالق، ١٩٩١، ٢٠٠٠).

ويوصف الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على عامل الذهانية بأنه: بارد وعدواني وقاس، مما يؤدي إلى أنواع من السلوك المغرب والمضاد للمجتمع، ومتمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع، متبلد، صارم العقل،

متصلب، غير مكترث بالأخطار، مع عدم الاهتمام بالآخرين، حب الأشياء غير العادية والغريبة، ولم يوضع عامل الذهانية ليرادف الاستخدام الإكلينيكي للمصطلح، فإن الفصاميين ومرضى الهوس/ الاكتئاب والسيكوباتيين والمجرمين يكشفون جميعا عن درجات مرتفعة على هذا العامل (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ٣٠).

وينتظم هذا العامل ظواهر السلوك من حيث: مدى مطابقتها لمقتضيات الواقع المحيط بالذات، فهو يربط بين ظواهر مثل الهلاوس وأفكار الإحالة (أو التلميح) والمعتقدات الخاطئة (أو التوهمات)، وينظمها مع غيرها من الظواهر الإدراكية أو الوجدانية (كما في حالات البلادة الوجدانية) أو الحركية (كما في حالات الاضطرابات الكتاتونية) على محور واحد بحيث تكون أقرب إلى قطب الاختلال أو إلى قطب السواء (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ٣١). وأن الميزة الأساسية لاستخبار «آيزنك» للشخصية هو تقديم متغير جديد يطلق عليه اسم الذهانية على الرغم من أن هذا المصطلح الطبنفسي (السيكياتري) يجب ألا يتخذ دليلاً على أن المقاييس غير صالحة لقياس سمات الشخصية لدى الأسوياء. إن كلمة «الذهانية» تشير ببساطة إلى سمة أساسية في الشخصية، توجد بدرجات متفاوتة لدى جميع الأفراد، وإذا وجدت بدرجة كبيرة، فإنها تهيئ الشخص وتجعله قابلاً لتطوير شذوذ نفسي (سيكياتري). ومع ذلك تعد حيازة مثل هذا الاستعداد بعيدة كثيراً عن الذهان الحقيقي،ذلك أن نسبة صغيرة جداً من الذين حصلوا على درجات ذهانية مرتفعة هم الذين يُنتظر أن يكشفوا عن ذهان ما خلال مجرى حياتهم، ونظراً لكثير من الأغراض العملية، وعند مناقشة نتائج القائمة مع الأشخاص العاديين (غير المتخصصين)، فإنه من المفيد أن نستبعد تماماً المصطلحات السيكياترية مثل العصابية والذهانية، ونستخدم بدلاً منهما: الانفعالية Emotionality والعقل الصلب Toughmindedness. (نقلاً عن أحمد عبدالخالق، ١٩٩١: ١٣).

وقد استخدم «آيزنك» مصطلح «العقل الصلب» في كتابه: «سيكولوجية السياسة»، للإشارة إلى مجموعة من الاتجاهات التي لا ترتبط بمحور «الراديكالية – المحافظة Radicalion-conservatism وتُقابل الاتجاهات الدالة على العقل الصلب وتُعارضها، وقد يؤدي مثل هذا الاستخدام المزدوج لمصطلح العقل الصلب

إلى الخلط، ولكننا وجدنا – من الناحية الإمبيريقية الواقعية – أن هناك ارتباطاً عالياً بين الدرجات المرتفعة على مقياس الذهانية والدرجات المرتفعة على «العقل الصلب» في أحد مقاييس الاتجاهات (مقياس الاتجاه نحو التطرف والمحافظة RCT)، واستُخرج ارتباط يتراوح بين ٠,٥، ٠,٦ لدى عينات عشوائية كبيرة العدد (ن = ٢٠٠٥)، فهناك إذن سبب قوي لاستخدام مصطلح «العقل الصلب» بوصفه بديلاً أكثر قبولاً من مصطلح «الذهانية». (نقلاً عن أحمد عبدالخالق، ١٩٩١: ١٣).

أما مقياس الكذب فيهدف إلى قياس ميل بعض المفحوصين إلى «التزييف إلى الأحسن»، ويتضح هذا الميل على وجه الخصوص عند تطبيق الاستخبار في ظل ظروف يبدو فيها هذا الميل مسيطراً على الفرد غالباً (مثال على ذلك أن يُستخدم الاستخبار بوصفه مقابلة شخصية للحصول على وظيفة)، ومع ذلك فهناك صعوبات معينة فيما يتعلق بالدرجات على المقياس من حيث كونها مؤشراتٍ للتظاهر أو التصنع وإخفاء الحقيقة، وتبدو الصعوبة الأساسية – إضافة إلى قياس الكذب – في أن مقياس الكذب يقيس أيضاً عاملاً معيناً ثابتاً في الشخصية، والذي يمكن أن يشير إلى درجة ما من درجات السذاجة الاجتماعية، والدليل قوي في صف كلا الجانبين (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١: ٣٠)، فإن مقياس الكذب يقيس الرياء أو التصنع وإخفاء الحقيقة.

الخصائص السيكومترية لاستخبار «آيزنك» للشخصية في صورته الأصلية (صيغة الراشدين):

قام كل من «آيزنك، آيزنك» (Eysenck & Eysenck, 1975) بإعداد صيغة الراشدين والأطفال من استخبار «آيزنك» للشخصية مع نشر دليل للمقياس، وتراوح ثبات المقاييس الفرعية بين ٠,٧١، ٠,٩٠ بطريقة إعادة التطبيق على حين تراوح ثبات الاتساق الداخلي بين ٠,٦٨، ٠,٨٥ على عينات من طلاب الجامعات الإنجليزية من الأسوياء، مع إيراد أدلة على صدق المقاييس الفرعية عن طريق التباين بين المجموعات المتعارضة والارتباطات المتبادلة بين المقاييس الفرعية للاستخبار، فضلاً عن حساب المتوسطات والانحراف المعيارية لعينات من الأسوياء والشواذ.

جدول رقم (١)

معاملات ثبات الاستقرار والاتساق الداخلي لاستخبار «آيزنك» للشخصية (للراشدين) في صورته الأصلية على عينات من الأسوياء

طرق حساب الثبات	العينات	ن	الذهانية	الانبساط	العصابية	الكذب
إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره شهر واحد	ذكور	١٣٦	٠,٨٣	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٦
	إناث	١٢١	٠,٧١	٠,٨٧	٠,٨٠	٠,٨٦
معامل ألفا	ذكور	٥٠٠	٠,٧٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨١
	إناث	٥٠٠	٠,٦٨	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٧٩

المصدر: (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١: ٥٢).

وفي دراسة «سانافيو، سوريسي» (Sanavio & Soresi, 1979) التي أجريت بهدف إعداد استخبار «آيزنك للشخصية» EPQ في الثقافة الإيطالية، وذلك على عينة قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة من إحدى الجامعات الإيطالية، وتراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠,٧٠ و٠,٨٨ لجميع المقاييس الفرعية، كما تشير نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية إلى وجود ارتباطات جوهرية سالبة بين الذهانية والكذب (ر = −٠,٤٠)، وبين العصابية والكذب (ر = −٠,٢٦) وبين الانبساط والعصابية (ر = −٠,٢١)، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في العصابية والكذب حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية والكذب.

أما دراسة «مازوتي، مارتيني، لوسيولي» (Mazzotti, Martini, & Lucioli, 1990) التي أجريت بهدف التحقق من الكفاءة القياسية لاستخبار «آيزنك» للشخصية لدى عينة من المسنين قوامها (٢٥٥) فرداً إيطالياً بواقع (١٠٣) من الذكور و(١٥٢) من الإناث، فقد بينت أن معاملات ألفا للثبات تراوحت بين ٠,٧٢ و٠,٨٤ للذكور وبين ٠,٦٥ و٠,٨٥ للإناث، وذلك بالنسبة لجميع المقاييس المتفرعة من الاستخبار، كما اشارت نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين

المقاييس المتفرعة من الاستخبار إلى وجود ارتباطات جوهرية سالبة بين الذهانية والكذب (ر = −٠,٥٢) وبين الانبساط والعصابية (ر = −٠,٣٠).

وقد قام كل من «ساندرمان»، «آيزنك، أريندیل» (Sanderman, Eysenck & Arrindell 1991) بإعداد صورة هولندية من استخبار «آيزنك» للشخصية EPQ صيغة الراشدين مع عقد مقارنة ثقافية بين الهولنديين والإنجليز في أبعاد الشخصية، وذلك على عينة قوامها (٤٠١) فرداً هولندياً من الذكور و(٤٧٥) من الهولنديات الإناث متوسط أعمارهم ٤٠,٦٠ ± ١٤,٤، وتراوحت معاملات ثبات ألفا بين ٠,٨١ و٠,٨٦ لكل من العصابية والانبساط والكذب على حين كان معامل ثبات الذهانية يساوي ٠,٦٢ وكشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل للمقياس، تم إعداد مفتاح تصحيح خاص يحتوي على (٢٤ بنداً) للذهانية و(١٩ بنداً) للانبساط و(٢٢ بنداً) للعصابية و(٢٢ بنداً) للكذب، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في أبعاد الشخصية؛ حيث حصل الذكور على متوسطات أعلى من الإناث في الانبساط والذهانية على حين حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في العصابية والكذب، كما أيضاً كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الهولنديين والإنجليز في العصابية والكذب حيث حصل الإنجليز على متوسط أعلى في العصابية من الهولنديين على حين حصل الهولنديين على متوسط أعلى من الإنجليز في الكذب.

كما قام كل من «آيزنك، باريتت، بارنيز» (Eysenck Barrett & Barnes, 1992) بإجراء دراسة ثقافية مقارنة بين الإنجليز والكنديين في أبعاد الشخصية مع إعداد صورة كندية من استخبار «آيزنك» للشخصية EPQ (صيغة الراشدين)، وذلك عينة قواماه (٦١٥) من الذكور و(٦٤٢) من الإناث الكنديين متوسط أعمارهم ٧٦ و ٤١ ± ١٣,٣٠، وتراوح ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا بين ٠,٨١ و ٠,٨٧ بالنسبة لكل من الانبساط والعصابية والكذب.

على حين تراوح معامل ثبات ألفا لمقياس الذهانية بين ٠,٦٢ و٠,٦٦، وحسبت الارتباطات بين البنود وحللت عاملياً، وأمكن استخراج أربعة عوامل هي العصابيةو الانبساط والكذب والذهانية، وتم إعداد مفتاح تصحيح خاص بالكنديين بحيث يحتوي على (٢٤ بنداً) للذهانية و(٢٣ بنداً) للانبساط و(٢٤ بنداً) للعصابية

و(٢١ بنداً) للكذب، واستخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث على حده كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في الانبساط والذهانية والعصابية والكذب، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية والانبساط، على حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية والكذب، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ثقافية بين الإنجليز والكنديين في أبعاد الشخصية حيث حصل الإنجليز على متوسطات أعلى من الكنديين في الذهانية والعصابية، على حين حصل الكنديين على متوسطات أعلى من الإنجليز في كل من الانبساط والكذب.

وبعد ذلك قام كل من «ويلسون، دولابة» (Wilson & Doolabh, 1992) بإجراء دراسة على مقاييس «آيزنك» للشخصية وذلك للتحقق من مدى كفاءتها القياسية، ومن بينها استخبار «آيزنك» للشخصية EPQ، وذلك على عينة قوامها (٦٧٠) فرداً زيمبابوياً أسود من طلاب الكليات والمدارس الثانوية في زيمبابوي بواقع (٤١٦) من الذكور و(٢٥٤) من الإناث كان متوسط أعمارهم ٢٢,٨٠ $\pm$ ٢,٨٣، وتراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠,٧٢ و٠,٨١ بالنسبة لمقاييس العصابية والانبساط والكذب، على حين تراوحت معاملات ثبات مقياس الذهانية بين ٠,٤٥ و٠,٦٧، كما كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل للمقياس (العصابية، الانبساط، الذهانية، الكذب)، واستخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث وقد كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الانبساط والعصابية والذهانية، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية والانبساط، في حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية.

وتبعه كل من «موريتنسين، رينيسك، ساندرس» (Mortensen, Reinisch, & Sanders, 1996) بإجراء دراسة على استخبار آيزنك للشخصية EPQ بهدف التحقق من كفاءته القياسية، وذلك على عينة من الدينمارك قوامها (٥٥٨) فرداً متوسط أعمارهم ٢٣,٣٣ عاماً، وقد تراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠,٧٢ و٠,٧٩ للمقياس العصابية والانبساط، في حين تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٥٠ و٠,٦٣ للمقياس الذهانية والكذب، كما كشفت نتائج التحليل العاملي عن

استخلاص ستة عوامل للمقياس، وقد كشفت النتائج أيضاً عن وجود فروق بين الجنسين في العصابية والانبساط، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الانبساط، على حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية.

أما دراسة «مارتيني، مازوتي، سيتارو» (Martini, Mazzotti, & Setaro, 1996) عن البناء العاملي والخصائص القياسية للصورة الإيطالية لاستخبار «آيزنك» للشخصية، وذلك على عينة قوامها (٥٥٣) فرداً من طلاب إحدى الجامعات الإيطالية بواقع (٣٨٢) من الإناث و(٢٢٥) من الذكور كان متوسط أعمارهم ٢٩,٠١ ± ١٣,٢ عاماً، وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة حسبت معاملات ألفا للثبات وتراوحت بين ٠,٧٣ و٠,٨٢ للذكور وبين ٠,٧٠ و٠,٨٣ للإناث بالنسبة لجميع المقاييس المتفرعة من الاستخبار، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات جوهرية سالبة بين الذهانية والكذب (ر = −٠,٤٤) وبين العصابية والكذب (ر = −٠,٢١)، كما كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل من استخبار «آيزنك» للشخصية (الذهانية، الانبساط، العصابية، الكذب)، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في الذهانية والكذب والعصابية، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في كل من العصابية والكذب، على حين حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية.

وفي دراسة «مارتين، روش» (Marten & Ruch, 1996) التي أجريت بهدف عقد مقارنة بين الصورة التقليدية للتطبيق والصورة المعدة للتطبيق في الحاسوب لاستخبار «آيزنك» للشخصية EPQ (الصورة الألمانية)، وذلك على عينة قوامها (٧٢) فرداً بواقع (٣٦) من الذكور و(٣٦) من الإناث، متوسط أعمارهم ٣٠,٥ ± ٨,٤ عاماً. وتراوحت معاملات ثبات التنصيف بين ٠,٨٥ و٠,٧٨ لجميع المقاييس المتفرعة من الاستخبار، على حين تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بين ٠,٧٨ و٠,٨٩ لجميع المقاييس الفرعية من EPQ، كما تراوحت معاملات ثبات ألفا بين ٠,٧٦ و٠,٨٥ لجميع المقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية، كما كشفت نتائج مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس الفرعية للاستخبار عن وجود ارتباطات جوهرية سالبة بين الذهانية والكذب (ر = −٠,٤٤) وبين

العصابية والانبساط (ر = −٠,٣١)، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في العصابية فقط حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور.

كما قام كل من «ميرتين، سيبيرت» (Merten & Siebert, 1997) بإجراء دراسة مقارنة على استخبار «آيزنك» للشخصية EPQ باستخدام الصورة التقليدية التي تطبق يدويا للاستخبار والصورة المعدة للتطبيق بالحاسوب، وذلك على عينة قوامها (١٤٠) فردا من الراشدين، كان متوسط أعمارهم ٣٤,٤ عاما ± ١٣,١ من طلبة إحدى الجامعات الألمانية. وتراوحت معاملات ثبات التنصيف بين ٠,٧٢ و٠,٨١ بالنسبة لجميع المقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية (الصورة اليدوية)، على حين تراوحت معاملات ثبات ألفا لنفس الصورة بين ٠,٧٢ و٠,٨٩ لجميع المقاييس الفرعية، كما تبين من مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للصورة اليدوية من استخبار «آيزنك» للشخصية إلى وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين الذهانية والانبساط (ر = ٠,٢٦)، وارتباطات جوهرية سالبة بين الذهانية والكذب (ر = −٠,٤٦) وبين العصابية والكذب (ر = −٠,٢٨)، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الذهانية والانبساط والعصابية والكذب، وذلك على عينة قوامها (٣٦) من الذكور و(٣٦) من الإناث من طلاب الجامعة، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية والانبساط، على حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية والكذب.

وفي دراسة «مارتين، كركالدي» (Martin & Kirkcaldy, 1998) التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في الشخصية والاتجاهات نحو العمل، وذلك على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة في أيرلندا الشمالية بواقع (٥٠ طالباً و٥٠ طالبة)، متوسط أعمارهم ٢٣,٦٠ عاماً ± ٤,٦١، واستخدم استخبار «آيزنك» للشخصية EPQ، وتراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠,٧١ و٠,٧٨ لمقاييس العصابية والانبساط والكذب، على حين تراوحت معاملات ثبات ألفا لمقياس الذهانية بين ٠,٥٧ و٠,٦٦، كما كشفت نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية من استخبار «آيزنك» للشخصية عن وجود ارتباط جوهري موجب بين الانبساط والذهانية (ر = ٠,٣٦) وارتباطات جوهرية سالبة بين كل من الانبساط والعصابية (ر = −٠,٣١)، وبين العصابية والذهانية (ر = −٠,٤٧)

وبين كل من العصابية والكذب (ر = – ٠,٤٠). كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في العصابية والذهانية والكذب، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية والكذب على حين حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية.

ونستنتج من الدراسات الأجنبية السابقة التي استخدمت الصورة الأجنبية لاستخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين) أن الاستخبار يتمتع بخواص سيكومترية جيدة وفقاً للثقافة الإنجليزية والإيطالية والألمانية، وذلك بالنسبة لجميع المقاييس المتفرعة من الاستخبار (الذهانية والعصابية والانبساط والكذب)، في حين بينت نتائج عدد من الدراسات أن الاستخبار يتمتع بخواص سيكومترية جيدة وفقاً للثقافات التالية: الهولندية والكندية والزيمبابوية والدينماركية والأيرلندية فيما عدا مقياس الذهانية والذي يتسم بثبات غير مقبول بوجه عام وبالطبع فإن هذه النتائج تشكك في صدق مقياس الذهانية المتفرع من استخبار «آيزنك» للشخصية، ومن ثم فالحاجة ماسة على إعادة النظر في مفهوم الذهانية ومن ثم تركيب هذا المقياس.

الخصائص السيكومترية لاستخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين) في صورته العربية:

قام صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٩) بتعريب صيغة الراشدين وإعدادها، مع نشر دليل للمقياس، وتراوح ثبات المقاييس الفرعية بطريقة إعادة التطبيق بعد ثلاثين يوماً بين ٠,٧٨، ٠,٩٠، في حين تراوح ثبات الاتساق الداخلي بين ٠,٧٦، ٠,٨٤، مع إيراد أدلة على صدق المقاييس الفرعية عن طريق المحكمين والارتباط مع محكين هما القلق لـ «كاتل» والاكتئاب لـ «زونج»، فضلاً عن حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجات المعيارية المعدلة لعينات من الطلاب.

كما قام «أحمد عبدالخالق» (١٩٩١) مستقلاً عن الصيغة المنشورة التي عرضنا لها في الفترة السابقة – بالحصول على تصريح بنشر هذا الاستخبار بالعربية، فنشر دليل تعليماته ونص بنوده لكل من الراشدين والأطفال، ويضم

القسم الأول من هذا الدليل ترجمة كاملة غير مختصرة للصيغة الإنجليزية لدليل المقياس، أما القسم الثاني فيعرض للصيغة العربية (٩١ بنداً).

وأهم ما يميز هذه الطبعة العربية للاستخبار اعتمادها على دراستين واقعيتين لكل من «أحمد عبدالخالق»، «سيبل آيزنك» (Abdel-Khalek & Eysenck, 1983; Eysenck & Abdl-Khalek, 1989)، حيث تكونت عينة الراشدين من (١٣٣٠ مفحوصاً) بواقع (٦٤١ ذكراً، ٦٨٩ أنثى) من المصريين، وكان متوسط أعمار العينتين على التوالي كما يلي: ٢٢,٤٢ ± ٦,٨٤، ٢١,٦٩ ± ٤,٥٥ عاماً، ولا تعد هاتان العينتان عيناتٍ عشوائية ممثلة للمصريين، ومع ذلك فإنها ضمت نوعيات مختلفة من الطلاب والمدرسين والممرضات والأطباء والكتبة والأخصائيين الاجتماعيين وربات البيوت والمحاسبين والمهندسين والفنيين والمحامين.

وحُللت بيانات الذكور منفصلة عن الإناث، وذلك باستخدام الطرق الآتية: معاملات ارتباط «بيرسون» العزوم بين بنود الاستخبار، التحليل العاملي للارتباطات بطريقة المكونات الأساسية، التدوير المتعامد للعوامل بطريقة «فاريماكس»، ثم التدوير المائل بطريقة «بروماكس»، مع استخدام العوامل الأربعة الأولى فقط لأغراض التدوير (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١: ٧٧).

وأظهرت التحليلات العاملية تشبعات مرتفعة بدرجة مقبولة لعوامل الانبساط والعصابية والكذب، في حين نتج عن عامل الذهانية تشبعات منخفضة وبخاصة في عينة الإناث، وبرغم ذلك تشير المقارنات العاملية أن العوامل الأربعة متطابقة بين المصريين والإنجليز، وبين المصريين الذكور والإناث، حيث تراوحت معاملات تشابه العوامل بين ٠,٩٦، ٠,٩٩.

وحُسبت معاملات الثبات (انظر جدول ٢) للمقاييس الفرعية الأربعة المشتملة على البنود المناسبة للمصريين (٩١ بنداً)، وتعد معاملات الثبات مرتفعة بدرجة معقولة عدا مقياسَ الذهانية الذي يعد منخفضاً وبخاصة لدى الإناث.

جدول رقم (٢)
معاملات ثبات ألفا لمقاييس الصيغة العربية للراشدين

المقياس الفرعي	ذكور	إناث
الذهانية	٠,٥٩	٠,٤٥
الانبساط	٠,٧٧	٠,٧٦
العصابية	٠,٨٠	٠,٨٠
الكذب	٠,٧٩	٠,٧٥

المصدر: (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١: ٧٩)

كما قام «يوسف محمد» (١٩٩٥) بإجراء دراسة عن الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الإمارات، مستخدماً استخبار «آيزنك» للشخصية EPQ (من إعداد: أحمد عبدالخالق، ١٩٩١) على عينات من طلاب الجامعة وطلاب الثانوي، وقد حسب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبطريقة التنصيف على عينة قوامها (٦٠) طالباً وطالبة كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (٣)
معاملات ثبات استخبار «آيزنك» للشخصية على عينة قوامها (٦٠) من طلاب وطالبات جامعة الإمارات

طرق حساب الثبات	الذهانية	الانبساط	العصابية	الكذب
إعادة التطبيق	٠,٦٤	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٧٤
القسمة النصفية بعد تصحيح الطول	٠,٧٥	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٨٢

المصدر: (يوسف محمد، ١٩٩٥: ٤٣).

وتشير النتائج المستخلصة من الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الثبات مقبولة، عدا مقياسَ الذهانية الذي يعد منخفضاً بطريقة إعادة التطبيق فقط لأنه يقل عن ٠,٧٠.

كما قام «ممدوح أحمد» (١٩٩٦) بإجراء دراسة عن علاقة القابلية للإيحاء ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة في مصر، استخدم فيها استخبار «آيزنك» للشخصية من إعداد «أحمد عبدالخالق» (١٩٩١)، وقد حسب ثبات المقاييس الفرعية لاستخبار «آيزنك» للشخصية على عينة قوامها (٣٠) مفحوصا من طلاب جامعة المنيا بمصر بفاصل زمني أسبوعين كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (٤)
معاملات ثبات استخبار «آيزنك» للشخصية على عينة قوامها (٣٠) طالباً من طلاب جامعة المنيا بمصر

طرق حساب الثبات	الذهانية	الانبساط	العصابية	الكذب
إعادة التطبيق بعد أسبوعين	٠,٧٠	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٨٩

المصدر: (ممدوح أحمد، ١٩٩٦: ١١١).

ويلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقاييس الفرعية لاستخبار «آيزنك» للشخصية هي معاملات مقبولة بوجه عام.

وفيما يختص بالصورة العربية لاستخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين) من إعداد «أحمد عبدالخالق» (١٩٩١) يرى كاتب هذه السطور أنها تتمتع بخواص سيكومترية جيدة وفقاً للثقافة المصرية عدا مقياس الذهانية والذي يتسم بثبات غير مقبول بوجه عام. ومن ثم اضطلع كاتب هذه السطور بتطبيق الاستخبار على عينات من الشباب الجامعي الكويتي، وذلك للتحقق من معالمه السيكومترية الخاصة بالثبات والصدق وفحص بنيته العاملية؛ ومن ثم استخراج معايير كويتية تسمح بالمقارنة بين فئة من فئات المجتمع الكويتي (طلاب الجامعة من الجنسين) في عوامل الشخصية، وربما تكمن الميزة الأساسية للمقاييس المعربة

إمكان عقد المقارنات بين الثقافات المختلفة، إذ يستحيل عقد مثل هذه المقارنات ما لم يكن المقياس المستخدم واحداً.

إعداد الصورة الكويتية لاستخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين):

يعرض هذا القسم لإجراءات إعداد الصورة الكويتية لاستخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين)، ويشمل وصفاً عاماً لترجمة بنود الاستخبار، للصدق، الثبات، المعايير، الفروق بين الجنسين، استخدامات الاستخبار.

أولاً – الصورة المعربة للاستخبار:

قام كاتب هذه السطور باستخدام الصيغة العربية لاستخبار «آيزنك» للشخصية المعد للراشدين من إعداد وتعريب «أحمد عبدالخالق» (١٩٩١)، والتي تعتمد على الصيغة الإنجليزية المعدلة والمنشورة عام ١٩٧٥ والواردة في دليل التعليمات العربي الصادر عام ١٩٩١، والتي تحتوي على (٩١) عبارة يجاب عنها بنعم أو لا، مقسمة على أربعة مقاييس فرعية، وقد قمنا بحذف عبارة واحدة منها وهي العبارة الزائدة التي توجد في مقياس الذهانية ومضمونها (هل شعرت بالضيق عند إجابتك عن هذه الأسئلة) ولذلك أصبح طول المقياس (٩٠) عبارة، وهي الصورة الأكثر شيوعاً واستخداماً في مصر والمملكة العربية السعودية مشتملة على (٢٤) عبارة لقياس الذهانية و(٢٠) عبارة لقياس الانبساط و(٢٣) عبارة لقياس العصابية و(٢٣) عبارة لقياس الكذب، وقد ترجمت بنود الاستخبار وتعليماته ترجمة عكسية إلى العربية بتصريح من «آيزنك، سيبل، آيزنك»، ثم خضعت الترجمة لمراجعات كثيرة من قبل المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية، استخدم اللغة العربية الفصحى السهلة في الصيغة المعربة، وذلك حتى تناسب كل المتعلمين العرب تقريباً (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١: ١٧)، ولم يُجْرِ كاتب هذه السطور أي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لمضمون البنود في الاستخبار، فأبقى على عددها (٩٠ بنداً)، وذلك لإتاحة الفرصة للباحثين العرب لإجراء بحوث مقارنة، والاستفادة من نتائج الدراسات العربية المتوافرة على المقاييس الأربعة، حتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة للبنود والمقاييس الفرعية للاستخبار ككل، فضلاً عن أن تعديل البنود قد يثير مشكلات كثيرة (انظر: أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ١٠٦).

ثانياً – الصدق:

تم حساب صدق التكوين لاستخبار «آيزنك» للشخصية بالطرق التالية: تحليل البنود (الارتباط بين البند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي) التحليل العاملي (الصدق العاملي) والارتباطات مع مقاييس أخرى (الصدق التقاربي والاختلافي).

أ – تحليل البنود:

طبق استخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين) في ثلاث دراسات على ثلاث عينات عمدية مستقلة بهدف التحقق من مدى اتساق النتائج على عينات مختلفة وعبر فترات زمنية مختلفة، حيث كانت العينة في الدراسة الأولى قوامها (٣٤٥) فرداً بواقع (١٤٠) من طلبة الجامعة و(٢٠٥) من طالبات الجامعة المقيدين بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٩٧/١٩٩٨، المتاحين من مختلف كليات الجامعة، حيث بلغ متوسط أعمارهم ٢١,٢٧ ± ٣,٩٨ عاماً، في حين كانت العينة في الدراسة الثانية قوامها (٢٦٠) فردا بواقع (١١٨) طالبا من طلبة الجامعة و(١٤٢) طالبة من طالبات الجامعة المقيدين بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٩٨/١٩٩٩، المتاحين من مختلف كليات الجامعة حيث بلغ متوسط أعمارهم ٢٣,٧٧ ± ٣,٥٠ عاما، وكما كانت العينة في الدراسة الثالثة قوامها (٣٨٢) فردا بواقع (٩٨) طالبا و(٢٨٤) طالبة من الطلاب المقيدين بجميع كليات الجامعة، حيث بلغ متوسط أعمارهم ٢٣,١٢ و ± ٣,٠٥ عاماً. وقد طبق استخبار «آيزنك» للشخصية في جلسات قياس جمعية في قاعة المحاضرات بالكلية، ضم كل منها عددا متوسط من الطلاب بواقع (٤٠) طالباً وطالبة تقريباً في كل جلسة وبمعدل زمني قدره (٣٠) دقيقة، ويمكن أن نعد الارتباط بين البند والدرجة الكلية دليلاً على صدق البنود (Guilford, 1954) وترى «أناستازي» (Anastasi, 1988) أن هذه الطريقة تحدد الاتساق الدالخي Internal consistency للاختبار، وهو أحد طرق حساب صدق التكوين Construct validity، واعتماداً على ذلك فقد حسب ارتباط كل بند في كل مقياس فرعي بالدرجة الكلية على المقياس الفرعي ذاته بعد استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية؛ أي ارتباط البند بالدرجة الكلية على بقية البنود Item remainder correlation، وطبق الأمر ذاته على مقياس الذهانية ومقياس الانبساط ومقياس العصابية ومقياس الكذب، ويبين جدول (٥) نتيجة هذا التحليل على مقياس الذهانية.

جدول رقم (٥)
معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد تصحيح البند
على مقياس الذهانية من استخبار «آيزنك» للشخصية

م	نص البند	الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة	
		ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤
١	هل يقلقك أن يكون عليك ديون؟	٠,٠٤	-٠,٠٧	٠,٠٦	-٠,٠٤	٠,٢٦	٠,٣٣
٢	هل تغلق بيتك بعناية في الليل؟	٠,٢٦	٠,١٦	٠,٠٥	٠,١٦	٠,٣٩	٠,٤٢
٣	هل يزعجك كثيراً أن ترى طفلاً أو حيواناً يتألم؟	٠,٣٢	٠,٢٨	٠,٣٣	٠,٢٨	٠,٢٤	٠,٢٤
٤	هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة؟	٠,٥٧	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٢٣	٠,٣٤	٠,٣٠
٥	هل تستمتع بإيذاء الأشخاص الذين تحبهم؟	٠,٦٢	٠,٠٧	٠,٢٨	٠,٤٦	٠,٢٠	٠,٢١
٦	هل لك أعداء يريدون إيذاءك؟	٠,٣٥	٠,٢٢	٠,٢٣	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠
٧	هل تعتذر دائماً عندما تتصرف تصرفاً غير مهذب؟	٠,١٩	٠,١٨	٠,٢٣	٠,١٨	٠,١٠	٠,٢٧
٨	هل تجد متعة في تدبير المقالب التي يمكن أن تؤذي الآخرين أحياناً؟	٠,٢٦	٠,١٤	٠,٣٤	٠,٣٩	٠,٢٩	٠,٣٦
٩	هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك؟	٠,٤٣	٠,٠٤	٠,١٣	٠,٥٢	٠,٣٣	٠,٢٣
١٠	هل تستطيع أن تفهم سهولة مشاعر الآخرين عندما يكلمونك عن مشاكلهم؟	٠,٣٢	٠,٠٢	٠,١٩	٠,٠٧	٠,١٨	٠,٣٢
١١	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب التخلص منها؟	٠,٤٨	٠,٠٥	-٠,٢٧	٠,٠٨	٠,٣٨	٠,٣٦
١٢	هل يضايقك من يقودون سياراتهم بحرص؟	-٠,٠٤	٠,٢٥	٠,١٤	٠,٣٧	٠,٢٨	٠,٣٩
١٣	هل تتساوى في نظرك معظم الأمور بحيث تجد لها طعماً واحداً؟	٠,١٧	٠,٣١	٠,١٨	٠,٣٤	٠,٤١	٠,٢٢
١٤	هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك؟	٠,٥٧	٠,٢٣	٠,٠٢	٠,٣١	٠,٢٨	٠,١٠
١٥	هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف؟	٠,٣٤	٠,٠٦	٠,٢١	٠,٤٢	٠,٠٧	٠,١٨
١٦	هل والدتك سيدة طيبة؟	٠,٣٩	٠,١٢	٠,٢٣	٠,٢٥	٠,١٦	٠,١٨
١٧	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك؟	٠,٥٤	٠,٢٣	٠,٥٩	٠,٣٧	٠,١٧	٠,٢٤

تابع جدول رقم (٥)
معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد تصحيح البند على مقياس الذهانية من استخبار «آيزنك» للشخصية

م	نص البند	الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة	
		ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤
١٨	هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتاً كثيراً في حماية مستقبلهم عن طريق الادخار والتأمين؟	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٤٦	٠,٢١	٠,٣٩	٠,٣٩
١٩	هل تحاول ألا تكون عنيفاً وخشناً مع الناس؟	٠,٣٩	٠,٣٢	٠,٠٨	٠,١٧	٠,٤١	٠,١٤
٢٠	عندما تريد السفر بالباص هل تصل غالباً في آخر دقيقة؟	٠,٢٨	-٠,٠٢	٠,٥٩	٠,١٤	-٠,٠٦	٠,٣٨
٢١	هل تنهار صداقاتك بسهولة دون أن تكون سبباً في انهيارها؟	٠,٠٩	٠,١٢	٠,١٩	٠,٢٩	٠,٣١	٠,٣٥
٢٢	هل تحب أن يخاف منك الآخرون؟	٠,٣٣	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٤٧	٠,٤٢	٠,٢١
٢٣	هل يكذب عليك الناس كثيراً؟	٠,٢٤	٠,٣٨	٠,٥٤	٠,٣١	٠,٢٦	٠,٢٢
٢٤	هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع في مصيدة؟	-٠,٢٢	-٠,٠٥	٠,١٢	٠,٣٧	-٠,١١	٠,٣٤

يتضح من جدول (٥) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية، بعد تصحيح البند على مقياس الذهانية منخفضة، وذلك لدى الدراسات الثلاثة، مما يشير إلى عدم تجانس بنود مقياس الذهانية. ومع ذلك، فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات، وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من ٠,٣٠ فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس، في حين أنه إذا كانت العلاقةبين البند والدرجة الكلية أقل من ٠,٣٠ فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس، وذلك تبعاً لمحك «ميشيل» (Mischel, 1968)، ومع ذلك لم نقم بحذف البنود التي يقل معامل ارتباطها بالدرجة الكلية عن ر= ٠,٣٠ بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في المقياس في هذه الدراسة، على أن نترك الفرصة للباحثين لإجراء بحوث على هذا المقياس تهتم بفحص معاملة السيكومترية على عينات مختلفة في نوعيتها وفي عددها.

جدول رقم (٦)
معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد تصحيح البند على مقياس الانبساط من استخبار «آيزنك» للشخصية

م	نص البند	الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة	
		ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤
١	هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة؟	٠,٣٩	٠,٣٥	٠,٧٩	٠,٣٢	٠,٤٢	٠,٣٨
٢	هل أنت مُفعم (مليء) بالحيوية والنشاط؟	٠,٤٩	٠,٣٦	٠,٧٧	٠,٣٥	٠,٤١	٠,٣٩
٣	هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٣١	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٧
٤	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟	٠,٤٧	٠,٣٧	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٣٢	٠,٤٧
٥	هل تميل إلى البقاء بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟	٠,٥٥	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٥٤	٠,٥١	٠,٣٣
٦	هل تحب الخروج كثيراً؟	٠,٣١	٠,٣٥	٠,٧٩	٠,٢٩	٠,٣٣	٠,٥٠
٧	هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس؟	٠,٠٨	٠,٣٥	٠,٣٨	٠,٠٩	٠,٣٠	٠,١٧
٨	هل لك أصدقاء كثيرون؟	٠,٧٠	٠,٤٣	٠,٣٤	٠,٤٨	٠,٣٤	٠,٥٠
٩	هل تُعِدُّ نفسك شخصاً فضفاضاً ولا تشيل الهموم؟	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٤٥	٠,٢٩	٠,٥٥	٠,٥٧
١٠	هل تُبادر أنت عادة بتكوين أصدقاء جدد؟	٠,٧٠	٠,٣١	٠,٧٧	٠,٤٨	٠,٣٩	٠,٤١
١١	هل تلتزم الصمت غالباً وأنت مع أشخاص آخرين؟	٠,٤٥	٠,٣١	٠,٧٣	٠,٤٠	٠,٣٤	٠,٤٨
١٢	هل يمكنك بسهولة أن تشيع جواً من الحيوية على حفلة مملة؟	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٧٤	٠,٥٦	٠,٣٥	٠,٣٩
١٣	هل تحب أن تقول نكتاً وقصصاً مسلية لأصدقائك؟	٠,٥١	٠,٣٤	٠,٣٨	٠,٤٧	٠,٣١	٠,٣٩
١٤	هل تحب الاختلاط بالناس؟	٠,٤٧	٠,٤٣	٠,٣٢	٠,٥٦	٠,٤١	٠,٥٣
١٥	هل لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون؟	٠,٥٩	٠,٣٤	٠,٦٤	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٣٥
١٦	هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى سرعة في أدائها؟	٠,١٦	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٤٠	٠,٠٩	٠,٢٧
١٧	هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة؟	٠,٤٥	٠,٣٩	٠,٥٣	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٦
١٨	هل تحب أن تتحرش أو تداعب الحيوانات أحياناً؟	٠,١٤	٠,٠٥	٠,١٠	٠,٢١	٠,٣٨	٠,٢٧
١٩	هل تحب أن تجد كثيراً من الصخب (الهيصة) والإشارة من حولك؟	٠,٣٤	٠,٢١	٠,٢٣	٠,٢٧	٠,١٢	٠,٢٢
٢٠	هل يراك الآخرون شخصاً مليئاً بالحيوية والنشاط؟	٠,٤٠	٠,٣٥	٠,٧٧	٠,٤٦	٠,٤٨	٠,٣٥

يتضح من جدول (٦) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد تصحيح البند على مقياس الانبساط مقبولة؛ لأنها تزيد عن ر= ٠,٣٠ وذلك وفقاً للمحك السابق، وربما يعود ذلك إلى تجانس البنود، ما عدا البنود التالية أرقام: ٧، ١٦، ١٨، ١٩.

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد تصحيح البند على مقياس العصابية من استخبار «آيزنك» للشخصية

م	نص البند	الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة	
		ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤
١	هل يتقلب مزاجك كثيرا؟	٠,٦٨	٠,٣٦	٠,٦٩	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٥٨
٢	هل تشعر أحياناً بالتعاسة بدون سبب؟	٠,٦١	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٥٠	٠,٥٤
٣	هل تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن ينبغي أن تفعلها أو تقلها؟	٠,٤٣	٠,٣٢	٠,٤٠	٠,٣٠	٠,٤١	٠,٤٠
٤	هل أنت شخص سريع الغضب؟	٠,٦٦	٠,٥١	٠,٨١	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٩
٥	هل تشعر كثيرا بأنك زهقان (متملل)؟	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٧٠	٠,٦٠	٠,٦٨	٠,٦٠
٦	هل يضايقك دوما شعورك بالذنب؟	٠,٣٠	٠,٣٨	٠,٤١	٠,٤٧	٠,٢٨	٠,٤١
٧	هل تعد نفسك شخصا عصبيا؟	٠,٥٢	٠,٥٠	٠,٧٠	٠,٤٤	٠,٦٠	٠,٤٩
٨	هل أنت مهموم باستمرار؟	٠,٣٦	٠,٥٦	٠,٤٨	٠,٤٥	٠,٥٢	٠,٤٨
٩	هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور فظيعة؟	٠,٠٢	٠,٢٤	٠,٥٧	٠,١٤	٠,٤٦	٠,١١
١٠	هل تعد نفسك متوترا أو أعصابك مشدودة؟	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٨١	٠,٦٠	٠,٧٤	٠,٥٥
١١	هل تشعر بالإشفاق على نفسك من حين إلى آخر؟	٠,٣١	٠,٤٤	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٤٦	٠,٤٠
١٢	هل تشعر بأنك متضايق أحيانا؟	٠,٠٧	٠,٢٠	٠,٥٨	٠,٢٩	٠,٤٥	٠,٢٧
١٣	هل تعاني من قلة النوم؟	٠,٣٧	٠,٣٣	٠,٥٧	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٥
١٤	هل تشعر غالبا بالتعب والإرهاق بدون سبب؟	٠,٣٠	٠,٥٣	٠,٦٩	٠,٦٢	٠,٥٢	٠,٥٤

تابع جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد تصحيح البند على مقياس العصابية من استخبار «آيزنك» للشخصية

م	نص البند	الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة	
		ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤
١٥	هل تشعر دائما بأن الحياة مملة جدا؟	٠,٣٧	٠,٥٣	٠,٧٠	٠,٥٥	٠,٦٠	٠,٥٣
١٦	هل تقبل غالبا القيام بأعمال تحتاج إلى وقت أكثر مما لديك؟	-٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠١	٠,١٩	٠,١٣	٠,٢١
١٧	هل تقلق كثيراً بسبب مظهرك؟	٠,٤٧	٠,٣٨	٠,٢٩	٠,٤٤	٠,٣٥	٠,٤١
١٨	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتاً؟	٠,٦٤	٠,٣٧	٠,٤١	٠,٣٢	٠,٤٠	٠,٤١
١٩	هل تقلق لمدة طويلة جدا بعد مرورك بتجربة محرجة؟	٠,٤٧	٠,٥٧	٠,٧٤	٠,٣٠	٠,٦١	٠,٣٢
٢٠	هل تعاني من التوتر العصبي؟	٠,٥٠	٠,٦٥	٠,٦٨	٠,٥٧	٠,٦٩	٠,٥٧
٢١	هل تشعر غالباً بالوحدة؟	٠,٤٥	٠,٦٥	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٥٩
٢٢	هل يسهل على الناس جرح مشاعرك حين يجدون فيك أو في عملك عيبا أو خطأ؟	٠,٣٣	٠,٣٦	٠,٢٩	٠,٤١	٠,٢٥	٠,٤١
٢٣	هل تكون أحياناً مليئاً بالنشاط وأحياناً أخرى خاملاً جدا؟	٠,٢٩	٠,٣٣	٠,٤٦	٠,٣٩	٠,٤٦	٠,٣١

يتضح من جدول رقم (٧) أن غالبية معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية بعد تصحيح البند على مقياس العصابية مقبولة وذلك وفقاً للمحك السابق ما عدا البند رقم (٩) والبند رقم (١٢) و(١٦)، ومن ثَمَّ يمكن أن نستنتج أن غالبية بنود مقياس العصابية متجانسة بوجه عام.

جدول رقم (٨)
معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد تصحيح البند على مقياس الكذب المتفرع من استخبار «آيزنك» للشخصية

م	نص البند	الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة	
		ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤
١	هل تتوقف لكي تفكر في الأمور كثيراً قبل أن تقوم بعمل أي شيء؟	٠,٤٤	٠,٢٠	٠,٣٤	٠,١١	٠,١٢	٠,١٧
٢	هل حدث مرة أن قبلت المديح على شيء كنت تعرف أن شخصاً غيرك قام به فعلاً؟	٠,٣٨	٠,٢٩	٠,٦٤	٠,٤٠	٠,٤٥	٠,٣٥
٣	هل أنت شخص كثير الكلام؟	٠,٣٢	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٥١	٠,٣٥	٠,٣٦
٤	هل حدث في أي موقف أن كنت جشعاً فأخذت لنفسك من أي شيء أكثر مما يخصك؟	٠,٣٦	٠,٣٩	٠,٤٢	٠,٦٤	٠,٤٦	٠,٣٧
٥	إذا قلت بأنك ستعمل شيئا، فهل تحافظ دائما على وعدك مهما يكن ذلك متعبا لك؟	٠,٤٩	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٣٥	٠,٤٣	٠,٣٥
٦	هل كل عاداتك حسنة ومحببة؟	٠,٣٨	٠,٢١	٠,٢٥	٠,١٧	٠,٣٢	٠,٣٩
٧	هل حدث أن أخذت شيئا (حتى ولو كان دبوسا أو زراراً) يخص شخصاً آخر؟	٠,٣٥	٠,٤٢	٠,٥٥	٠,٦٦	٠,٤٥	٠,٣٨
٨	هل يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرف عنها شيئاً؟	٠,٣٥	٠,٤١	٠,٣٦	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٣٧
٩	عندما كنت طفلاً هل كنت تنفذ ما يطلب منك فورا دون تذمر؟	٠,٢٩	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٣٥	٠,٥١	٠,٣٥
١٠	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئا يمتلكه شخص آخر؟	٠,٤٦	٠,٣٨	٠,٣٤	٠,٥٥	٠,٣٤	٠,٤٤
١١	هل تلقي بالأوراق المهملة على الأرض عندما لا تكون هناك سلة مهملات قريبة منك؟	٠,٤١	٠,٣٥	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٦٣
١٢	هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين إلى آخر؟	٠,٣٢	٠,١٧	٠,٤٣	٠,١٦	٠,٤٩	٠,٦٢
١٣	هل حدث أن قلت شيئا سيئاً أو قبيحاً عن أي شخص؟	٠,٣٥	٠,٤٥	٠,٨٣	٠,٤٥	٠,٤٧	٠,٤٨
١٤	عندما كنت طفلاً، هل حدث مرة أن كنت وقحاً مع والديك؟	٠,٤٥	٠,٣٤	٠,٤٥	٠,٣٧	٠,٥٩	٠,٥٢

تابع جدول رقم (٨)
معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد تصحيح البند على مقياس الكذب المتفرع من استخبار «آيزنك» للشخصية

م	نص البند	الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة	
		ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤
١٥	هل تغسل يديك دائما قبل الأكل؟	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,٣٦	٠,٤٢
١٦	هل حدث مرة أن لجأت إلى الغش في أي لعبة أو مباراة؟	٠,٥٢	٠,٤٢	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٤٤	٠,٣٦
١٧	هل حدث أن قمت باستغلال شخص ما؟	٠,٣٨	٠,٤٤	٠,٥١	٠,٦٨	٠,٦١	٠,٥٠
١٨	هل أنت مهذب حتى مع الأشخاص السخفاء؟	-٠,٠٨	٠,٢١	-٠,٠٥	٠,٣٣	٠,٤٦	٠,٤٤
١٩	هل تتهرب من دفع الرسوم لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقاً؟	٠,٣٤	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٤١	٠,٤٤	٠,٥٢
٢٠	هل تفعل غالباً ما تنصح به غيرك؟	٠,٣٢	٠,٢٩	٠,٤٤	٠,٣٩	٠,٥٢	٠,٥٩
٢١	هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عمل؟	٠,٤١	٠,١٣	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٢٣	٠,٣٧
٢٢	هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد؟	٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٥٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٣٥
٢٣	هل أنت مستعد دائما للاعتراف بالخطأ إذا صدر عنك؟	٠,٣٧	٠,٤١	٠,٣٥	٠,٥٣	٠,٤٢	٠,٣٧

يتضح من جدول رقم (٨) أن غالبية معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد التصحيح في مقياس الكذب مقبولة ما عدا البنود التالية أرقام: ١، ٦، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١ والتي يقل فيها معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية عن ر = ٠,٣٠، لدى معظم العينات في الدراسة الأولى والثانية على حين نجد أن جميع البنود مقبولة ما عدا البند رقم (١)، والذي يعد غير مقبول.

ويتبين من الجداول السابقة أرقام (٣، ٤، ٥، ٦) بوجه عام أن معاملات الارتباط بين البند الواحد والدرجة الكلية على المقياس الفرعي بعضها مقبول وبعضها الآخر يميل إلى الانخفاض، على الرغم من أن بعض معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١، أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير فإن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة، حيث تفوق عادة معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير، وعلى كل

حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن ٠,٣٠ لمثل هذه الأغراض البحثية، ولم نقم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في كل مقياس فرعي في هذه المرحلة؛ وذلك لإتاحة الفرصة للباحثين لإجراء بحوث مقارنة، والاستفادة من نتائج الدراسات الثقافية المتوافرة على المقاييس الفرعية في استخبار «آيزنك» للشخصية في لغتها الأصلية، وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة للبنود والاستخبار ككل، فضلاً عن أن تعديل البنود قد يثير مشكلات كثيرة (انظر: أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ١٠٦). ومع ذلك، فإن حذف أو تعديل بعض البنود يتطلب دراسة مستقلة على الاستخبار مع عينات أكبر وأشمل لأفراد المجتمع الكويتي، وهذا ما نضطلع القيام به في المستقبل القريب.

ب – الصدق التقاربي والاختلافي:

حسب الصدق التقاربي والاختلافي في الدراسات الثلاثة، ففي الدراسة الأولى تم حساب الارتباطات المتبادلة بين المقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية وبطارية متنوعة من مقاييس الشخصية هي كالتالي: قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO من تأليف «كوستا، ماكري»، ومن إعداد «بدر الأنصاري» (١٩٩٧)، مقياس الحرج الموقفي من إعداد «بدر الأنصاري» (١٩٩٩)، مقياس الذنب من إعداد «بدر الأنصاري» (١٩٩٩)، ومقياس القلق التفاعلي (بدر الأنصاري، ١٩٩٦)، ومقياس الخجل الاجتماعي (بدر الأنصاري، ١٩٩٦)، ومقياس الخجل (بدر الأنصاري، ١٩٩٦)، ومقياس التجنب الاجتماعي والضيق (بدر الأنصاري، ١٩٩٦)، علماً أن جميع المقاييس السابقة تم إعدادها وتقننها للمجتمع الكويتي، حيث طبقت هذه البطارية على عينة قوامها (٣٤٥) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الكويت بواقع (١٤٠) من الذكور و(٢٠٥) من الإناث (انظر جدول: ٩).

وضعت استخبارات الدراسة في كتيب واحد، وطبقت في جلسات قياس جماعية، ضم كل منها عددا متوسطا من الطلاب بواقع (٤٠) طالبا وطالبة تقريبا في كل جلسة وبمعدل زمني قدره (٩٠) دقيقة في كل جلسة قياس، وتم التطبيق في قاعات الدراسة في وقت المحاضرات وذلك بالترتيب مع المحاضر، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تمت مراجعة الاستخبارات المجمعة واستبعدت الاستخبارات التي كان بها نقص في الإجابة.

جدول رقم (٩)

مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية وبعض المقاييس الأخرى للشخصية في الدراسة الأولى

		الذهانية EPQ		الانبساط EPQ		العصابية EPQ		الكذب EPQ	
		ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥
الذهانية	EPQ	–	–	-٠,٢٣	-٠,٠٤	٠,٢٨*	٠,٣٢*	-٠,٣٤*	-٠,٣٢*
الانبساط	EPQ	-٠,٢٣	-٠,٠٤	–	–	-٠,١٧	-٠,٣٩**	-٠,٠٦	٠,٠٦
العصابية	EPQ	٠,٢٨*	٠,٣٢*	-٠,١٧	-٠,٣٩**	–	–	-٠,٣٣*	-٠,٢٤
الكذب	EPQ	-٠,٣٤*	-٠,٣٢*	-٠,٠٦	٠,٠٦	-٠,٣٣*	-٠,٢٤	–	–
العصابية	NEO	٠,٣٢*	٠,٢٧*	-٠,٤٨**	-٠,٤٤**	٠,٥٩**	٠,٥٦**	-٠,٠٩	-٠,١٨
الانبساط	NEO	-٠,١٢	-٠,٠٢	٠,٦٢**	٠,٤١**	-٠,١٠	-٠,٢٩*	٠,١٦	٠,٠١
الصفاوة	NEO	٠,٠٧	٠,١٢	٠,٤٨**	٠,٠٩	٠,١١	-٠,٠٢	-٠,٥٠**	-٠,٠١
الطيبة	NEO	-٠,٠٨	-٠,٢٣	٠,٠٩	٠,١٨	-٠,١٥	-٠,٣٢*	٠,٢٣	٠,٤٠**
يقظة الضمير	NEO	-٠,٣٩**	-٠,١٦	٠,٤٧**	٠,١٥	-٠,٥٥	-٠,١٣	٠,٤٦**	٠,٢٠
الحرج الموقفي		-٠,٢٢	-٠,٠٧	-٠,٢٤	-٠,٣٠*	-٠,٠٤	٠,٢٥	-٠,٠١	-٠,٠٢
الذنب		-٠,٤٦**	-٠,١٩	٠,٤٦**	-٠,٠٩	-٠,٢٨*	٠,٠١	٠,١٨	٠,٠٨
القلق التفاعلي		-٠,٢٠	٠,٠٦	-٠,٢٥	-٠,٤٨**	٠,٣٢*	٠,٣٨**	٠,٠٩	-٠,٠٨
الخجل الاجتماعي		٠,١٧	٠,١٥	-٠,٣٣*	-٠,٥١**	٠,٢٧*	٠,٤٢**	٠,٠٤	-٠,١١
الخجل		-٠,٠٧	٠,٠٢	,٤١-*	-٠,٥٤**	٠,٢٩*	٠,٣٤**	٠,٠٨	-٠,٠٨
التجنب الاجتماعي والضيق		-٠,٠٢	-٠,٠٤	-٠,٥١**	-٠,٣٦**	٠,٢٧*	٠,٢٣	٠,٠١	٠,٠١

** جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١.

* جوهرية عند مستوى ٠,٠١.

وبوجه عام تشير نتائج الصدق التقاربي والاختلافي إلى استقلالية المقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية، وإن الجانب الذي يهمنا من الجدول السابق أن الذهانية يرتبط سلباً مع معظم مقاييس الدراسة، كما أن الانبساط يرتبط إيجاباً بمقياس الانبساط المتفرع من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO وسلبياً بمقاييس الخجل والحرج والقلق التفاعلي والتجنب الاجتماعي والضيق والخجل الاجتماعي والعصابية في حين يرتبط مقياس العصابية EPQ

جدول رقم (١٠)
مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية ومقياس التفاؤل والتشاؤم على عينة قوامها (٢٦٠) فرداً

المقاييس	الذهانية						الانبساط				العصابية				الكذب			
	الراسة الثانية		الدارسة الثالثة				الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الذهانية EPQ	-	-	-	-			**-٠,٧٥	٠,٢١	**-٠,٧٤	٠,٢١	**٠,٣٩	*٠,٢٩	**٠,٦٩	*٠,٣٠	**-٠,٧٩	**-٠,٦٦	**-٠,٧٨	**-٠,٦٦
الانبساط EPQ	**-٠,٧٥	٠,٢١	**-٠,٧٤	٠,٢١	-	-	-	-	-	-	**-٠,٦٥	-٠,١٨	**-٠,٦٤	*-٠,٢٨	**٠,٥٣	-٠,٢٨	**٠,٥٥	*-٠,٣٠
العصابية EPQ	**٠,٣٩	*٠,٣٠	**٠,٦٩	*٠,٣٠	**,٦٥-	-٠,١٨	**-٠,٦٤	*-٠,٢٨	-	-	-	-	-	-	**-٠,٤٤	-٠,١١	**-٠,٤٥	-٠,٢٣
الكذب EPQ	**-٠,٧٩	**-٠,٦٦	**-٠,٧٨	**-٠,٦٦	**٠,٥٣	*-٠,٢٨	**٠,٥٥	*-٠,٣٠	**-٠,٤٤	-٠,١١	**-٠,٤٥	-٠,٢٢	-	-	-	-	-	-
التفاؤل	**-٠,٦٨	٠,٠٦	**-٠,٦٧	٠,٠٦	**٠,٥٩	**٠,٤١	**٠,٦٠	**٠,٤١	*-٠,٣٩	**-٠,٤٢	*-٠,٣٨	**-٠,٤٢	**٠,٥٣	-٠,٠٩	**٠,٥٥	-٠,١٨		
التشاؤم	**٠,٦١	٠,٢٥	*٠,٦٠	٠,٢٥	**-٠,٦٣	-٠,٠٧	**-٠,٦٥	-٠,٢٢	**٠,٧٩	**٠,٦٥	**٠,٨٠	**٠,٦٦	*-٠,٣٧	-٠,٠٥	*-٠,٣٨	-٠,١٤		

** جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١.

* جوهرية عند مستوى ٠,٠١.

بارتباطات جوهرية موجبة مع مقياس العصابية من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO ومقاييس الخجل والتجنب الاجتماعي والضيق والخجل الاجتماعي.

كما حسب أيضاً الصدق التقاربي والاختلافي لاستخبار «آيزنك» للشخصية في الدراسة الثانية والثالثة، وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين المقاييس المتفرقة من استخبار «آيزنك» للشخصية ومقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد «بدر الأنصاري» (١٩٩٩)، وذلك على عينة الدراسة الثانية قوامها (٢٦٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت بواقع (١١٨) طالباً و(١٤٢) طالبة، وعينة الدراسة الثالثة وقوامها (٣٨٢) طالباً وطالبة بواقع (٩٨) من الذكور و(٢٨٤) من الإناث، وقد طبقت مقاييس الدراسة في جلسات قياس جمعية، ضم كل منها عدداً متوسطاً من الطلاب، بواقع (٤٠) طالباً وطالبة تقريبا في كل جلسة وبمعدل زمني قدره ٥٠ دقيقة، وتم التطبيق في قاعات الدراسة في وقت المحاضرات، وذلك بالترتيب مع المحاضر، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تمت مراجعة المقاييس المجمعة، واستبعدت المقاييس التي حدث بها نقص في الإجابة.

وبوجه عام تشير معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس المستخدمة في الدراستين إلى استقلالية المقاييس الفرعية لاستخبار «آيزنك» للشخصية، فضلاً عن اتساق النتائج بين الدراستين مما يؤكد عمومية النتائج وقابليتها للتكرار.

ج – التحليل العاملي:

أجرى تحليلان عامليان للاستخبار: الأول تحليل عاملي لمصفوفة الارتباط بين بنود الاستخبار وتسمى العوامل المستخرجة بعوامل الرتبة الأولى، وتجدر الإشارة هنا إلى الارتباطات المتبادلة بين البنود حللت عامليا بطريقة «هوتيلنج»: المكونات الأساسية، واستخدم محك «جتمان» الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن ⩽ ١,٠ ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويرا مائلا بطريقة «كارول» الأوبليمين حيث يعد التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ⩽ ٠,٣٥، على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل إضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل، أما التحليل الثاني: فتسمى العوامل المستخرجة بعوامل الرتبة الثانية والذي يعتمد أساسا على حساب الارتباطات أو التشبعات الجوهرية لعوامل الدرجة الأولى، وبالتالي فإنها أكثر ملاءمة للدلالة على سعتها وسموها على عوامل الرتبة الأولى (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٤: ١٢١).

١ – التحليل العاملي من الرتبة الأولى:

حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود استخبار «آيزنك» للشخصية «٩١» بنداً*، لاستجابات عينة الدراسة الأولى الكلية (ن=٣٤٥) فردا، وقد تم استخلاص ٢٦ عاملاً متعامداً من العينة استوعبت ٧٦,٥٪ من التباين الكلي، وذلك وفق المحكات المتبعة في هذه الدراسة (انظر: جدول ١١).

جدول رقم (١١)

عوامل الرتبة الأولى المائلة المستخرجة من استخبار «آيزنك» للشخصية

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين العامل	نسبة التباين الكلي
١	٢٢,٢١	٢٤,٤	
٢	٤,٨٤	٥,٣	
٣	٣,٦٥	٤,٠	
٤	٣,٢٩	٣,٦	
٥	٢,٥٨	٢,٨	
٦	٢,٤٨	٢,٧	
٧	٢,٣٧	٢,٦	
٨	٢,٢٥	٢,٥	
٩	٢,١١	٢,٣	
١٠	١,٩٦	٢٠٢	
١١	١,٨٦	٢,٠	
١٢	١,٧١	١,٩	
١٣	١,٦٨	١,٨	٧٦,٥٪
١٤	١,٥١	١,٨	
١٥	١,٥١	١,٧	
١٦	١,٤٨	١,٦	
١٧	١,٤٤	١,٦	
١٨	١,٤٢	١,٦	
١٩	١,٣٥	١,٥	
٢٠	١,٢٣	١,٤	
٢١	١,١٨	١,٣	
٢٢	١,١٧	١,٣	
٢٣	١,١٣	١,٢	
٢٤	١,٠٨	١,٢	
٢٥	١,٠٢	١٠١	
٢٦	١,٠١	١٠١	

* ملاحظة: لم نورد تشبعات البنود في كل عامل؛ وذلك نظرا لكثرة العوامل المستخرجة، ولذلك فإننا على استعداد لإرسال المصفوفة الارتباطية والمصفوفة العاملية لمن يرغب في ذلك على عنوان كاتب هذه السطور – الكويت – ص.ب: ٢٣٥٥٨ (الصفاة) الرمزي البريدي ١٣٠٩٦ كويت – فاكس: ٤٨٣٠١٥٧.

من النظر للجدول السابق، يتضح أن البناء العاملي لاستخبار «آيزنك» للشخصية ليس بسيطا، وإنما بناء عاملي مركب، مما أدى إلى كثرة عدد العوامل المستخرجة من الاستخبار ذات الدلالة والمضمون وفقا للمعايير الرياضية، التي تم تحديدها مسبقا، وتتسم بقدر غير قليل من الاتساق ووضوح المعالم.

ونكتفي بهذا التعليق على نتيجة التحليل العاملي – سواء أكان على مستوى العوامل أم البنود – مراعاة لحدود هذه الدراسة، وحيث يمكن التوسع في استخلاص النتائج العاملية من هذا الاستخبار في إجراء تحليل عاملي من الرتبة الثانية بهدف التركيز على العامل العام الذي توحي نتائج التحليل العاملي من الرتبة الأولى في هذه الدراسة بإمكان البرهنة على وجوده. وهذا ما سوف نعرضه في القسم التالي.

٢ – التحليل العاملي من الرتبة الثانية:

نستطيع من خلال خاصية التحليل العاملي من الرتبة الثانية أن نصل إلى تلخيص شديد لحجم تباين عوامل الرتبة الأولى المترابطة، التي هي – أصلاً – بمثابة تلخيص للتباين الارتباطي (صفوت فرج، ١٩٩١: ٣٠٩)، مما يجعلنا نقدم تلخيصات شديدة جدا للصفات النفسية يمكن أن تختفي من خلالها المعالم الخصوصية لهذه الصفات، وبالتالي يصعب تفسيرها، ومن ثم يجب توخي الحذر الشديد في التعامل مع عوامل الرتبة الثانية وضرورة التروي في تفسيرها بدقة نظر لشدة التلخيص، ومع ذلك فقد عمدنا إلى استخدام التحليل العاملي من الرتبة الثانية بغرض إمكانية استخراج عامل عام أو عاملين «لاستخبار آيزنك للشخصية».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الارتباطات بين المقاييس الفرعية لاستخبار آيزنك للشخصية حللت عاملياً بنفس الطريقة السابقة (طريقة المكونات الأساسية)، ثم أديرت المحاور تدويراً متعامداً وبنفس المحكات السابقة.

جدول رقم (١٢)
عوامل الرتبة الثانية المتعامدة المستخرجة من استخبار «آيزنك» للشخصية لدى ثلاث دراسات مستقلة أجريت على عينات من طلاب جامعة الكويت

المقاييس الفرعية	الدراسة الأولى (ن = ٣٤٥)			الدراسة الثانية (ن = ٢٦٠)			الدراسة الثالثة (ن = ٣٨٢)		
	ع١	ع٢	هـ ت	ع١	ع٢	هـ ت	ع١	ع٢	هـ ت
الذهانية	٠,٧٣	٠,٣٥	٠,٦٥	٠,٨٨	٠,٢٢	٠,٨١	٠,٨٣	-٠,١٧	٠,٧١
الانبساط	-٠,٥٠	٠,٧٢	٠,٧٧	٠,٢١	-٠,٨٤	٠,٧٥	٠,١١	٠,٩٠	٠,٨٢
العصابية	٠,٧٤	-٠,٣٢ن	٠,٦٦	٠,٣٩	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٤٦	-٠,٦٦	٠,٦٥
الكذب	-٠,٥٩	-٠,٥٩	٠,٧٠	-٠,٨٥	٠,١٥	٠,٧٥	-٠,٨٤	-٠,٠٦	٠,٧١
الجذر الكامن	١,٦٨	١,٠٩		١,٧٧	١,٢٧		١,٧٨	١,١٠	
تباين العامل	٤٢,١٪	٢٧,٢٪		٤٤,٣٪	٣١,٧٪		٤٤,٦٪	٢٧,٥٪	
التباين الكلي	٦٩,٣٪			٧٦٪			٧٢,١٪		

* استعداد الباحث لإرسال المصفوفة الارتباطية لمن يرغب على عنوانه المذكور سلفا.

ومن النظر إلى الجدول رقم (١٢) نلاحظ أنه تم استخلاص عاملين قطبيين من الدراسة الأولى، حيث احتوت على تشبعات جوهرية موجبة وسالبة، حيث تشبع العامل الأول جوهريا موجبا بالعصابية والذهانية على حين تشبع سلبياً بالكذب والانبساط، ومن ثم يمكن تسميته بعامل العصابية والذهانية في مقابل الكذب، في حين تشبع العامل الثاني إيجاباً بالانبساط وسلباً بالكذب، ومن ثم يمكن تسميته بعامل الانبساط في مقابل الكذب، كما تم أيضا استخلاص عاملين قطبيين من الدراسة الثانية، حيث تشبع العامل الأول جوهرياً موجباً بالذهانية والعصابية على حين تشبع جوهريا سلبياً بالكذب، ومن ثم يمكن تسميته بعامل الذهانية في مقابل الكذب، على حين تشبع العامل الثاني سلبيا بالانبساط وموجباً بالعصابية، ومن ثم يمكن تسميته عامل الانبساط في مقابل العصابية، كما تم أيضا استخلاص عاملين قطبيين من الدراسة الثالثة، حيث تشبع العامل الأول جوهرياً سلبياً بالكذب في حين تشبع جوهرياً موجباً بالذهانية والعصابية، ومن ثم تسميته عامل الكذب في مقابل الذهانية، في حين تشبع العامل الثاني جوهرياً موجباً بالانبساط وتشبعاً جوهرياً

سالباً بالعصابية، ومن ثم يمكن تسميته بعامل الانبساط في مقابل العصابية، وبوجه عام فإن هناك اتساقاً بين نتائج الدراسات الثلاثة في استخلاص العامل الأول، وهو عامل الذهانية في مقابل الكذب، كما تم أيضاً تنسيق نتائج الدراسة الثانية والثالثة في استخلاص العامل الثاني وهو عامل الانبساط في مقابل العصابية.

ويتضح أيضاً من الجدول (١٢) قيم شيوع البنود (مجموع مربعات تشبعات البند على جميع العوامل المستخلصة في المصفوفة)، وقد تراوحت بين ٠,٦٥، ٠,٧٧ للدراسة الأولى، وبين ٠,٧٣ و ٠,٨١ للدراسة الثانية، وبين ٠,٦٥ و ٠,٨٢ للدراسة الثالثة، وعلى أي الأحوال فإنه يمكن النظر إلى قيم الشيوع للبند في مصفوفة عاملية باعتبارها معامل ثبات لهذا البند، حيث تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة هذا التباين الحقيقي الذي استخلص معبرا عن تباينات مختلفة، يشترك فيها البند مع غيره من البنود طالما بقي تباين الخطأ في مصفوفة البواقي معبرا بدوره الجزء من التباين الكلي الذي لا يشترك فيه المقياس مع غيره من البنود نتيجة لأخطاء القياس (صفوت فرج، ١٩٩١: ١٤٨)، وبوجه عام يلاحظ أن قيم الشيوع مرتفعة لدى الدراستين. وتراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشبعات كل البنود على كل عامل على حدة، من عوامل المصفوفة) بين ١,٦٨ و ١,٠٩ للدراسة الأولى وبين ١,٧٧ و ١,٢٧ للدراسة الثانية وبين ١,٧٨ و ١,١٠ للدراسة الثالثة ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعها إلى ٦٩,٣ للدراسة الأولى، على حين وصلت إلى ٧٦٪ للدراسة الثانية، وإلى ٧٢,١٪ للدراسة الثالثة، وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي – إلى حد ما – لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

ويرى الباحث الاكتفاء بهذا التعليق على نتيجة هذا التحليل – سواء أكان على مستوى العوامل أم البنود – مراعاة لحدود هذه الدراسة، حيث يمكن التوسع في استخلاص دلالات النتائج العاملية من هذا الاستخبار في دراسات تالية.

ثالثا – الثبات:

اعتمدنا في حساب ثبات المقياس على طريقة معاملات ألفا من وضع «كرونباخ» بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية، وذلك لبيان مدى الاتساق الداخلي في الاستجابات لجميع بنود المقياس الفرعي الواحد، ولذلك يعطى معامل ألفا درجة «اتساق ما بين البنود» على عينات من الدراسة الأولى وقوامها (٣٤٥)، والدراسة الثانية وقوامها (٢٦٠) فرداً، والدراسة الثالثة وقوامها (٣٨٢) من طلاب جامعة الكويت من الجنسين كما هو موضح في جدول (١٣)؛ وذلك حتى نصل إلى نتائج قابلة للتعميم.

جدول رقم (١٣)
معاملات الثبات الخاصة بالمقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية

طرق حساب الثبات	الذهانية						الانبساط						العصابية						الكذب					
الدراسات	الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة		الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة		الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثالثة		الدراسة الأولى		الدراسة الثانية		الدراسة الثانية	
العينات	ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٤٨	ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤	ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤	ذكور ن=١٤٠	إناث ن=٢٠٥	ذكور ن=١١٨	إناث ن=١٤٢	ذكور ن=٩٨	إناث ن=٢٨٤
معامل ألفا	٠,٧٤	٠,٥١	٠,٥٧	٠,٦٩	٠,٦٧	٠,٧٢	٠,٨٤	٠,٧٦	٠,٨٣	٠,٨٠	٠,٧٤	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٧٩	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٥
القسمة النصفية	٠,٧٣	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٦٧	٠,٥٦	٠,٦٦	٠,٧٩	٠,٧٥	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٧٦	٠,٨٣	٠,٧٠	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٩١	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥

وتشير نتائج الاتساق الداخلي بطريقة معامل ألفا إلى تجانس داخلي مرتفع لمقاييس الانبساط والعصابية والكذب ما عدا مقياس الذهانية، الذي يعد مقبولاً في عينة الذكور من الدراسة الأولى، وأيضاً عينة الإناث في الدراسة الثالثة، بينما يعد منخفضاً في بقية العينات من الدراسة الأولى والثانية والثالثة، كما تم أيضاً حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة القسمة النصفية بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة في الاستخبار، وذلك باستخدام معادلة «سبيرمان – براون» بعد التصحيح، ويمدنا هذا النوع من الثبات بمقياس لاتساق عينات محتوى المقياس، ويتضح من الجدول (١٣) ارتفاع معاملات ثبات القسمة النصفية لدى العينات في الدراسات الثلاثة في مقاييس الانبساط والعصابية والكذب، ما عدا مقياس الذهانية الذي يعد فيه معامل الثبات مقبولا بطريقة القسمة النصفية لدى عينة الذكور في الدراسة الأولى فقط، كما تم أيضاً حساب ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق على عينة أخرى مستقلة، قوامها (٧٨) فرداً بواقع (٣٠) من الذكور و(٤٨) من الإناث من الطلاب المقيدين بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الصيفي في العام الجامعي ٩٩/ ٢٠٠٠ المتاحين من كلية العلوم الاجتماعية، حيث بلغ متوسط أعمارهم ٢٢,١٣ $\pm$ ٢,٧١ عاما لجميع أفراد العينة، وقد تم تطبيق استخبار «آيزنك» للشخصية في جلسات قياس جمعية وفي قاعات الدراسة، وذلك بالترتيب مع المحاضر، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق الأولي تمت إعادة التطبيق على نفس أفراد العينة مرة أخرى بفاصل زمني قدره أسبوعا (انظر: جدول ١٤).

جدول رقم (١٤)

معاملات ثبات الاستقرار لاستخبار «آيزنك» للشخصية على عينات من طلاب جامعة الكويت

طرق حساب الثبات	العينات	ن	الذهانية	الانبساط	العصابية	الكذب
إعادة التطبيق	ذكور	٣٠	٠,٧٢	٠,٨٥	٠,٧٨	٠,٨١
بعد أسبوع	إناث	٤٨	٠,٦٢	٠,٨٢	٠,٩١	٠,٨٧

ويلاحظ من الجدول السابق بوجه عام أن معاملات ثبات الاستقرار للمقاييس الفرعية لاستخبار «آيزنك» للشخصية هي معاملات مقبولة بوجه عام

لدى عينة الذكور، في حين نجد في عينة الإناث أن جميع معاملات ثبات الاستقرار مقبولة ما عدا مقياس الذهانية. وبوجه عام يعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن ٠,٧٠ مقبولا في مقاييس الشخصية (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ١٢٩)، وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من المقاييس الفرعية لاستخبار «آيزنك» للشخصية تعد مقبولة، ما عدا مقياس الذهانية؛ لأنها تزيد عن ٠,٧٠، ومع ذلك فتجدر الإشارة إلى أنه من الأهمية بمكان ألا يسعى مؤلف الاختبار إلى الحصول على معامل اتساق داخلي مرتفع كما سنفصل فيما يلي:

يسعى معظم مؤلفي الاستخبارات إلى الحصول على معاملات ثبات قسمة نصفية أو اتساق داخلي مرتفعة، ولكن النظرية السيكومترية الحديثة تؤكد ضرورة الاحتفاظ بتجانس البنود (كما تقاس بالاتساق الداخلي) عند مستوى متوسط، بحيث لا يزيد على ٠,٧ تقريبا، وذلك حتى يضيف كل بند جانبا جديدا من المعلومات، بما يرفع من تنوع عينة السلوك المسحوبة واتساعها، ويذكر «كلاين» (Kline) في عام ١٩٧٩ نقلاً عن (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠: ١٢٩) ما يلي:

«إذا كان معامل الاتساق الداخلي أقل من ٠,٧٠ فإن ذلك يعني أن كل جزء من الاختبار يقيس شيئا ما مختلفا بالضرورة، ومن ناحية أخرى إذا كان معامل الاتساق الداخلي أعلى من ٠,٧ فإن ذلك يشير إلى أن الاختبار ضيق ومحدود أكثر من اللازم، فإذا قام شخص بوضع بنود تعيد فعلا صياغة بعضها بعضا، أو يقدم فيها المعني الواحد بألفاظ مختلفة فإن النتيجة ستكون اتساقا داخليا مرتفعا، وصدقا منخفضا جدا.

وبوجه عام يمكن تفسير اختلاف نتائج الثبات بين العينات فيما يتعلق بمقياس الذهانية، بسبب ربما تأثير عامل الوقت في التطبيق فضلاً عن مفهوم الذهانية بحاجة إلى إعادة نظر، خاصة أن نتائج تحليل البنود كما هي موضحة في جدول (٥) تعد مؤشراً سلبياً لمصداقية مقياس الذهانية، ومع ذلك وبناءا على نتائج الثبات المتعلقة بمقياس الذهانية فإننا ننصح بعدم استخدام هذا المقياس في المجال التوجيهي أو الإرشادي والإكلينيكي، وإنما يمكن استخدامه في مجال البحوث لحين إجراء مزيد من الدراسات عليه.

رابعاً – المعايير:

تكونت عينة التقنين الكلية من مجموع أفراد الدراسة الأولى والثانية والثالثة، والتي قد استخدمت في حساب الثبات والصدق، حيث تم دمجها جميعا في عينة واحدة كلية، وقوامها (٩٨٧) طالبا وطالبة بواقع (٣٥٦) طالبا و(٦٣١) طالبة من طلاب جامعة الكويت، وقد كان متوسط أعمارهم جميعا ٢٢,٧٢ عاما وانحراف معياري ٣,٥١ لجميع أفراد العينة، ويبين جدول رقم (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية.

جدول رقم (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقاييس المتفرعة من استخبار «آيزنك» للشخصية

المعايير	الذكور				الإناث			
	الذهانية	الانبساط	العصابية	الكذب	الذهانية	الانبساط	العصابية	الكذب
المتوسط	٥,٣١	١٣,٦	١١,٩٥	١٢,٦٤	٣,٩٤	١٢,٤	١٣,٩٠	١٣,٩٦
الانحراف المعياري	٣,٥٩	٤,١٨	٥,٥٢	٤,٧٨	٢,٨١	٤,٠٤	٥,١٩	٤,٥٧
الوسيط	٥	١٤	١٢	١٣	٤	١٢	١٥	١٤
المنوال	٢	١٤	١٠	١٢	٣	١٤	١٨	١٧
المدى	١٥	١٦	٢٢	٢٢	١٧	١٩	٢٢	٢٣
أعلى درجة	١٦	٢٠	٢٣	٢٢	١٧	٢٠	٢٣	٢٣
أقل درجة	١	٤	١	صفر	صفر	١	١	صفر
الالتواء	١,١١	٠,٢٧-	٠,١٤	٠,٢٧-	١,٠٢	٠,٤٦-	٠,٢٣-	٠,٥٢-
التفرطح	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٦٧	٠,٤١	٢,١٣	٠,٤٠	٠,٨٩-	٠,٤٤-

خامساً – الفروق بين الجنسين:

يوضح جدول (١٦) الفروق بين الذكور والإناث في المقاييس الفرعية لاستخبار «آيزنك» للشخصية.

جدول رقم (١٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى الذكور والإناث وقيم «ت» لدلالة الفروق بين المتوسطات على المقاييس المتفرعة عن استخبار «آيزنك» للشخصية

المقاييس الفرعية	الذكور		الإناث		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذهانية	٥,٣١	٣,٥٩	٣,٩٤	٢,٨١	٢,٤٦	٠,٠٢
الانبساط	١٣,٠٦	٤,١٨	١٢,٤	٤,٠٤	١,٩٥	–
العصابية	١١,٩٥	٥,٥٢	١٣,٩٠	٥,١٩	٣,٢٩	٠,٠٠١
الكذب	١٢,٦٤	٤,٧٨	١٣,٩٦	٤,٥٧	٢,٢٣	٠,٠٥

وتشير النتائج المستخلصة من جدول (١٦) إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الذهانية والعصابية والكذب، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية أي إن الذكور أكثر ذهانية من الإناث، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١، ممدوح أحمد ١٩٩٦، Sanderman, Eysenck & Eysenck 1975, Eysenck & Arrindell 1991; Eysenck, Barrett, & Barnes 1992; Wilson & Doolabh 1992; Martini, Mazzotti & Setaro 1996; Merten & Siebert 1997; Martin & Kirkcaldy, 1998.) على حين لا تتفق مع نتائج كل من (أحمد عبدالخالق وآخرين ١٩٩٢، يوسف محمد ١٩٩٥ Mortensen, Reinisch & Sanders 1996; Merten & Ruch 1996.) التي لم تكشف عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الذهانية، وفيما يتعلق بالعصابية فقد حصلت الإناث على متوسط أعلى في الذكور، أي إن الإناث أكثر عصابية من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (أحمد عبدالخالق ١٩٩٦، يوسف محمد ١٩٩٥، ممدوح أحمد ١٩٩٦، حصة الناصر ١٩٩٦، Eysenck & Eysenck 1975 Sanavio & Soresi, 1979; Sanderman, Eysenck & Arrindell, 1991; Eysenck Barrett & Barnes, 1992; Wilson &

Doolabh, 1992; Mortensen, Reinisch & Sanders, 1996; Martini, Mazzotti & Setaro, 1996; Merten & Siebert, 1997; Martin & Kirkcaldy, 1998.) التي كشفت أن الإناث أكثر عصابية من الذكور، في حين تتعارض مع نتيجة دراسة (أحمد عبدالخالق وآخرين ١٩٩٢)، التي لم تكشف عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في العصابية، وفيما يتعلق بالكذب فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الكذب، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (أحمد عبدالخالق ١٩٩١، يوسف محمد ١٩٩٥، ممدوح أحمد ١٩٩٦، Eysenck & Eysenck 1975 Sanavio & Soresi, 1979; Sanderman, Eysenck & Arrindell, 1991; Eysenck, Barrett & Barnes, 1992; Martini, Mazzatti (& Setaro, 1996; Merten & Siebert, 1997; Martin & Kirkcaldy, 1998. التي أظهرت أن الإناث أكثر كذبا من الذكور، في حين لا تتفق مع نتائج دراسات (أحمد عبدالخالق وآخرين ١٩٩٢، Wilson & Doolabh, 1992; Mortensen, Reinisch & sanders, 1996; Merten & Ruch, 1996.) التي لم تكشف عن فروق جوهرية بين الجنسين في الكذب. وفيما يتعلق بالانبساط، فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الانبساطية مما يتفق مع نتائج دراسات (أحمد عبدالخالق وآخرين ١٩٩٢، حصة الناصر ١٩٩٦ Martini, Mazzotti & Setaro, 1996; Merten & Ruch, 1996; Martin & Kirkcaldy, 1998) التي لم تكشف عن وجود فروق بين الجنسين في الانبساط، وتتعارض مع نتائج الدراسات التالية (أحمد عبدالخالق ١٩٩١، يوسف محمد ١٩٩٥، ممدوح أحمد ١٩٩٦، Eysenck & Eysenck Sanderman, Eysenck Arrindell, Barrett, & Barnes, 1992; Wilson & Doolabh, 1992; Mortensen, Reinisch & Sanders 1975) التي كشفت عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الذكور، أي إن الذكور أكثر انبساطا من الإناث، ومن الممكن أن نفترض أن تضارب نتائج الدراسات الخاصة بالفروق بين الجنسين في الأداء على استخبار «آيزنك» للشخصية يرجع إلى مشكلات قياسية، حجم العينات ونوعيتها... إلخ، ومع ذلك فإن موضوع الفروق بين الجنسين في سمات

الشخصية من الموضوعات الجدلية التي يصعب حسمها (لمزيد من التفاصيل: انظر بدر الأنصاري: ١٩٩٧-ب)، وبالتالي ليس من أهداف هذه الدراسة التعرف على أسباب الفروق بين الجنسين، وإنما نترك ذلك لدراسة لاحقة يكون من بين أهدافها رصد أسباب الفروق بين الجنسين.

سادساً - استخدامات الاستخبار:

صمم استخبار «آيزنك» للشخصية لقياس العوامل الأساسية أو المكونات الأساسية للشخصية السوية، وقد استخدم في بحوث عدة، وتشير نتائج هذه البحوث إلى أن هذا الاستخبار يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مقبولة على الرغم من اختلاف الثقافات، والاستخبار ما زال رهن الاستخدام في كثير من الدراسات التي لم تنته بعد.

واستخدم الاستخبار في صيغته العربية - في عينات كويتية من الشباب الجامعي أو الراشدين. ونظراً لما يتمتع به الاستخبار من خواص سيكومترية مقبولة من ناحية الثبات والصدق لمقاييس العصابية والانبساط والكذب ما عدا مقياس الذهانية - كما اتضح من دراستنا هذه - فإنه يمكن استخدامه بنجاح في بحوث الشخصية وفي مجال التشخيص النفسي في المجتمع، وهناك حاجة ماسة إلى إعادة تطبيق الاستخبار على عينات كبيرة العدد من المراهقين والشباب والمسنين، ومن فئات متنوعة من طلاب الثانوي وطلاب الجامعة والموظفين والمتقاعدين وربات البيوت، وذلك لإعادة التحقق من المعالم السيكومترية للمقاييس الفرعية وتركيبها العاملي بالنسبة للمجتمع الكويتي.

ويحدونا الأمل أن تتاح الفرصة لبحوث لاحقة تهتم بفحص المعالم السيكومترية والبنية العاملية للاستخبار في مجتمعات عربية مختلفة، وهو ما نزمع القيام به في المستقبل القريب.

المراجع

المراجع العربية:

١ – أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩١) (إعداد) استخبار آيزنك للشخصية. وضع آيزنك وزملاؤه، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢ – أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٤) الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط٥.

٣ – أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٦) قياس الشخصية. الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي، ط١ – جامعة الكويت.

٤ – أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٠) استخبارات الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط٣.

٥ – أحمد محمد عبدالخالق وآخرون (١٩٩٢) سلوك النمط «أ» وعلاقته بأبعاد الشخصية: دراسة عاملية. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٠، عدد (١، ٢) ٩–٢٩.

٦ – بدر محمد الأنصاري (١٩٩٦) قياس الخجل. الكويت: دار الكتاب الجامعي، ط١.

٧ – بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧–أ) مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات نفسية، مجلد ٧، عدد ٢، ٢٧٧–٣١٠.

٨ – بدر محمد الأنصاري(١٩٩٧–ب) الشخصية من المنظور النفسي. الكويت: دار الكتاب الجامعي، ط١.

٩ – بدر محمد الأنصاري (١٩٩٩) مقاييس الشخصية. الكويت: شركة ذات السلاسل، ط١.

١٠ – حصة عبدالرحمن الناصر (١٩٩٦) سلوك النمط «أ» وعلاقته بالعصابية والانبساطية: دراسة للارتباطات بين البنود. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٤، عدد ٤، ٥٧–٧٢.

١١ – صفوت فرج (١٩٩١) التحليل العاملي في العلوم السلوكية، القاهرة: الأنجلو المصرية، ط٢.
١٢ – صلاح الدين محمد أبو ناهية (١٩٨٩) استخبار «آيزنك» للشخصية (صيغة الراشدين). القاهرة: دار النهضة العربية.
١٣ – ممدوح صابر أحمد (١٩٩٦) علاقة القابلية للإيحاء ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس، عدد ٣٨، ١٠٦–١١٧.
١٤ – يوسف عبدالفتاح أحمد (١٩٩٥) الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الإمارات. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٣، عدد ٣، ٣٣–٥٧.

المراجع الأجنبية:

15 - Abdel-Kaleck, A.M. & Eysenck, S.B.G. (1983) A cross-cultural study of personality: Egypt and England. In A.M. Abdel-Khaleck (Ed.) *Research in Behaviour & Personality,* Alexandria: Dar Al-Maaref, 3, 215-226.
16 - Anastasi, A. (1988). *Psychological Testing*. New York: Macmillan, 6th ed.
17 - Eysenck, H.J. (1960): *The Structure of Human Personality,* London Methuen, 2nd. ed.
18 - Eysenck, S.B.G. & Abdel-Khaleck (1989) A cross-cultural study of personality: Egyptian and English children. *International Journal of Psychology,* 24, 1-11.
19 - Eysenck, S. B., Barrett, P.T., & Barnes, G.E. (1992). Across-Cultural study of personality: Canada & England. *Personality and Individual Differences,* 14, 1-9.
20 - Eysenck, H.J., & Eysenck, S.B.G. (1975). Manual of the Eysenck Personality Questionnaire. San Diego, CA: Educational and Industrial Testing Service.
21 - Guilford, J.P. (1954). *Psychometric Methods*. New York: McGraw-Hill, 2nd ed.
22 - Martin, T; & Kirkcaldy, B. (1998). Gender differences on the

EPQ-R and attitudes to work. *Personality and Individual Differences*. 24, 1-5.

23 - Martini, P.S., Mazzotti, E; & Setaro, S. (1996). Factor structure and psychometric features of the Italian version for the EPQ-R. *Personality and Individual Differences,* 21, 877-882.

24 - Mazzotti, E., San Martini, P. & Lucioli, R. (1990). Psychometric features of the Eysenck Personality Questionnaire in elderly persons. *Rassegna di Psicologia,* 2, 99-108.

25 - Merten, T. & Ruch, W. (1996). A comparison of computerized and conventional administration of the German version of the Eysenck Personality Questionnaire and the Carroll Rating Scale for Depression. *Personality and Individual Differences,* 20, 281-291.

26 - Merten, T., & Siebert, K. (1997). A comparison of computerized and conventional administration of the EPQ-R and CRS: further data on the Merten and Ruch (1996) study. *Personality and Individual Differences,* 22, 283-286.

27 - Mischel, W. (1968) *Personality and Assessment,* New York: Wiley.

28 - Mortensen, E.L, Reinisch, J.M. & Sanders, S.A. (1996). Psychometric Properties of the Danish 16 PF and EPQ. *Scandinavian Journal of Psychology,* 37, 221-225.

29 - Sanderman, R., Eysenck, S. & Arrindell, W. (1991). Cross-cultural comparisons of Personality: The Netherlands and England. *Psychological Reports,* 69, 1091-1096.

30 - Sanavio, E. & Soresi, S. (1979). L 'Eysenck Personality Questionnaire (EPQ): prime analisi per un adattamento italiano. AP - *Rivista di Applicazioni Psicologiche,* 1, 45-64.

31 - Wilson, D.J. & Doolaph, A. (1992). Reliability, factorial validity and equivalence of several form of the Eysenck Personality Inventory Questionnaire in Zimbabwe. *Personality and Individual Differences,* 13, 637-643.